www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

مجزرة داريا
DARAYA MASSACRE
673

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثلاثون - الأحد ١٦ أيلول ٢٠١٢

## داريا... ما بعد الأزمة وإعادة الإعمار

11

# طلاب بلا مدارس ومدارس بلا طلاب.. الثورة، وتحديات العام الدراسي الجديد

8

## بين الوعد والوعيد

في لقاء وصفته صحافة النظام بالجماهيري وحضره ما يقارب الثلاثين شخصًا!!، معظمهم من أزلام النظام، انهالت الوعود من محافظ ريف دمشق وزبانية النظام على أهالي المدينة باستكمال عمليات إعادة تأهيل البنى التحتية في المدينة والتعويض على المتضررين وتوفير بعض المواد والخدمات كالمازوت والغاز..... واللافت في ذلك الكلام وتلك الوعود المعسولة أنها تأتي على لسان شخص –المحافظ نفسه- هدد قبل أيام قلائل بقصف المدينة بالصواريخ وتهديم بيوتها وأبنيتها على رؤوس ساكنيها وألا يبقي فيها حجر على حجر.

قد يبدو الكلام بين المرتين متناقضًا إلا أنه ليس كذلك!! فالنظام بأزلامه ورموزه مجبول على الخداع والكذب. فهو يطلق الوعود يمنة ويسرة، إلا أن أيًا منها لا يجد طريقه إلى التطبيق. فالنظام الذي أعلن أكثر من مرة التزامه بخطة المبعوث الأممي – العربي السابق كوفي عنان لم يطبق منها ولا حتى بندًا واحدًا، بل إن وتيرة العنف قد تصاعدت خلال الأسابيع الأخيرة بدل التهدئة، كما تفترض خطة عنان. واليوم ومع وصول المبعوث الجديد، الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق ولقائه برأس النظام وبـ «معارضة الداخل» نجد أن النظام يعلن رغبته بنجاح مهمة الإبراهيمي، ويرحب به على طريقته الوحشية من خلال قصف عنيف على أحياء العاصمة دمشق قتل أكثر من خمسمائة شخص خلال فترة وجود الإبراهيمي في دمشق!!.

هكذا هو حال نظام الأسد كثير من الوعود الزائفة، وقتل ونهب مستمران. وما هذه الوعود التي أطلقها محافظ النظام في المدينة سوى أوهام تراود أزلام النظام والمخدوعين به. ويبقى الوعيد الذي أطلقه بعد ارتكاب قوات النظام لإحدى أبشع وأفظع المجازر التي شهدتها الإنسانية هو الحقيقة الوحيدة في كل ما قاله.

أما إعادة الإعمار والتعويض على المتضررين وإعانة المنكوبين وسوى ذلك من الوعود فلن تتحقق إلا على أيدي أبناء هذا الوطن المحبين له والمؤمنين بثورة الحرية والعدالة والكرامة. وحدهم أبناء المدينة -بتعاونهم وتآلفهم وتجميع كلمتهم ووحدة صفهم- القادرون على لملمة الجراح واستعادة ألق المدينة وصورتها البراقة التي حفرتها في صفحات التاريخ.

## فيلم أمريكي طويل

اشتعلت الاحتجاجات مجددًا في ساحات وميادين العديد من العواصم العربية والإسلامية، ونزل الملايين من العرب والمسلمين إلى الشوارع وحاصروا السفارات الأمريكية في بلدانهم على خلفية الفيلم الأمريكي الذي انتجته شركة انتاج يمتلكها أقباط مصريون في أمريكا، والذي يتناول شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم بطريقة ساخرة ومسيئة لشخصه عليه الصلاة والسلام، الذي هو وبلا أدنى شك رمز الإسلام الذي يتّبعه أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في العالم، وهو باعتراف أشهر أدبائهم وكتابهم والمستشرقين الشخصية الأكثر تأثيرًا في المجتمعات البشرية...

تتمة ص 2

# صواريخ وقذائف النظام تدك أحياءً عن بكرة أبيها والاشتباكات لا تزال مستمرة في أرجاء البلاد

## عودة المظاهرات إلى أوجها حيث سجلت 343 مظاهرة في 287 نقطة تظاهر في جمعة «إدلب مقبرة الطائرات ورمز الإنتصارات» سقط فيها 137 شهيدًا

### حمص المحاصرة

يستمر حصار جيش النظام لأحياء حمص القديمة ويستمر القصف على الخالدية وجورة الشياح والقرابيص وكرم الشامي، وألقت قوات النظام براميل متفجرة على حيي جوبر والسلطانية وقصفت القصير وقلعة الحصن والرستن والغنطو وتلبيسة والحولة ما أدى إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى. وفي يوم الجمعة سجلت حمص 7 مظاهرات.

### إدلب، منبع الأبطال

قصفت قوات النظام معرة النعمان وجسر الشغور ومعرتمصرين وسلقين وجبل الزاوية وكفرحايا وإحسم والهبيط وأريحا وكورين ومرعيان بالطيران المروحي ومدافع الفوزليكا ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى وتهديم العشرات من المنازل ودارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في سلقين ومحيط مطار أبو الظهور. وسجلت إدلب يوم الجمعة 134 مظاهرة.

### درعا، مهد الثورة

قصفت قوات النظام خربة غزالة والمزيريب وتل شهاب والنعيمة ومعربة وبصرى الشام وعتمان وبصر الحرير وطريق السد ودرعا المحطة بالهاون والصواريخ ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى واقتحمت اللجاة والحراك وداعل وشنت حملات دهم واعتقال تعسفية في إنخل وغباغب وعثر على 40 جثة في حي الأربعين و3 جثث مجهولة الهوية في علما ودارت اشتباكات في نوى. وسجلت درعا 14 مظاهرة.

### حماة الفداء

قصفت قوات النظام سهل الغاب وشحشبو وقسطون وسوحا بالطيران الحربي ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتدمير عدد من المنازل وتم اقتحام طيبة الإمام بالمدرعات وكذلك الصابونية وحي الأربعين وسط إطلاق نار كثيف. وسجلت حماة 11 مظاهرة.

### دير الزور الصمود

تستمر قوات النظام بقصف أحياء الحميدية والعرضي والشيخ ياسين والجبيلة والعمال بالطيران الحربي كذلك تتعرض مدينة البوكمال لقصف عنيف بالطائرات الحربية ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل وسقوط عدد من الشهداء والجرحى وارتكبت قوات النظام مجزرتين في الشحيل وبقرص معظم ضحاياها من النساء. وسجلت دير الزور 49 مظاهرة.

### حلب، معقل الثوار

تستمر الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في أحياء السكري والحيدرية وصلاح الدين والشعار والصاخور وهنانو وكرم الجبل وباب الحديد والفردوس والصالحين وتقصفها قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والبراميل المتفجرة ما أدى إلى تسوية أحياء كاملة بالأرض كذلك يستمر قصف الريف في عنجارة ومارع والباب ودارة عزة وحريتان وبزاعة وعندان وأخترين ودابق. وسجلت حلب 60 مظاهرة.

### دمشق وريفها، قصف مستمر

قصفت قوات النظام أحياء القدم والعسالي وجوبر والتضامن والحجر الأسود والقابون ومخيمي اليرموك وفلسطين بالمدفعية والصواريخ وشنت حملات دهم في الصالحية والميدان ونهر عيشة وكذلك تستمر في قصف المعضمية ويلدا والزبداني وداريا وجديدة عرطوز ورنكوس وحوش عرب ودوما والسيدة زينب وتم إعدام 28 شابًا في يلدا ودارت اشتباكات في الحجر الأسود والقدم وجورة الشريباتي والتضامن والقابون. وسجلت دمشق 11 مظاهرة وريفها 31 مظاهرة.

# فيلم أمريكي طويل

.... تتمة

الفيلم الأمريكي شكّل استفزازًا لمشاعر المسلمين لأنه يمسّ بشخص رمزهم وقائد أمتهم محمد صلى الله عليه وسلم، وهو أمرٌ لا يمكن القبول به أبدًا، ولا يمكن لمسلم يعتزّ بإسلامه أن يسكت عنه. وكان لابد من التعبير عن الغضب العارم الذي أصاب المسلمين بالتظاهر رفضًا لهذا الفيلم ولكل من تسول له نفسه أن يسيء لرمز الأمة الإسلامية. مظاهر الغضب هذه تجلت في التظاهر أمام السفارات الأمريكية في العديد من العواصم العربية والإسلامية، وحاول البعض اقتحام السفارة الأمريكية في القاهرة واليمن. وفي بنغازي تم قصف السفارة الأمريكية مما أدى إلى مقتل السفير وعدة موظفين وهو الأمر الذي شجبه ورفضه الكثيرون في الشارع العربي والإسلامي معتبرين أن الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يُردّ عليها بقتل الأبرياء وهو ما يخالف ما علمنا إياه محمد صلى الله عليه وسلم .

إن المشهد العربي والإسلامي ليس مستغرباً على اعتبار أن ما يحدث هو ردة فعلٍ طبيعية على الفيلم، إلا أن ما يدعو للاستغراب والدهشة هو أن هذا المشهد لم يحدث أبدًا أمام السفارات السورية في هذه البلدان بنفس الحجم والزخم الشعبي والإعلامي، على الرغم من أن النظام السوري وأتباعه لم يسيؤوا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط، بل أساؤوا لله عز وجل ولمحمدٍ صلى الله عليه وسلم ولكل أمته ومقدساتها من خلال ممارساتهم ودمويتهم وطائفيتهم اللامحدودة، فدمروا المساجد ودنسوا حرماتها وحرقوا المصاحف....

وهنا تثور تساؤلات كثيرة:

كيف سمحت الإدارة الأمريكية وعلى رأسها اوباما الذي لطالما تشدق بإحترامه للإسلام بإنتاج هذا الفيلم وعرضه على الرغم من معرفتها بانعكاسات عرضه على الساحة العربية والإسلامية وما يشكله ذلك من خطر على مصالحها في العديد من البلدان؟؟

لماذا تزامن عرض هذا الفيلم مع الحملات الإنتخابية في أمريكا؟؟

لماذا يكون الشارع العربي والإسلامي دائمًا مسرحًا سهلًا للتجاذبات والحيل التي تمارسها أجهزة المخابرات الغربية؟؟

لماذا ضجّ الشارع العربي والإسلامي اليوم بسبب هذا الفيلم على الرغم من أن الفيلم تم عرضه منذ عدة أشهر؟؟

هذه التساؤلات تعيدنا إلى عام 2006 عندما اجتاحت موجة احتجاج عارمة العديد من العواصم العربية والإسلامية ردّاً على الرسوم المسيئة للنبي الكريم. عندها شارك السوريون بالاحتجاجات ونزلوا إلى العاصمة دمشق، وقد أدرك عدد كبير منهم أذان العصر فقاموا بأداء الصلاة في وسط الشارع وقطعوا يومها أتوستراد المزة وتابعوا طريقهم إلى سفارة الدانمارك.. واليوم نتساءل: كيف سمح بشار ورؤساء أفرع المخابرات في ذلك الوقت بأن يصلي أكثر من عشرة آلاف شخص غاضب و «متعصب» بحب نبيهم في اوتستراد المزّة وهو نفس الطريق الذي يحشد بشار كل قواته في دمشق ويحاصر مدن الريف الدمشقي كي لا يصل الثوار إليه اليوم!!

لماذا سمح بشار وأزلامه للمتظاهرين في ذلك الوقت بإحراق سفارات الدانمارك والنروج والسويد دون أي تدخلٍ من عناصر حفظ النظام، ولكن عندما اقترب المتظاهرون من سفارة فرنسا ورشقوا أول حجر استنفرت كل القوات والمخابرات وبدأت الاعتقالات والقنابل المسيلة للدموع؟؟

ألم تكن كل تلك الأحداث مخططًا لها في أقبية المخابرات وفي الغرف السوداء؟؟ ألم نكن ولم نزل نُستغلُ عواطفنا لتنفيذ مخططات المخابرات الغربية والعربية والمحلية؟؟

الفيلم عرفنا به وسمعنا عنه بعد عرضه بعدة أشهر وكذلك الرسوم وكذلك النائب الهولندي فيلدرز الذي شتم الإسلام أمام البرلمان الهولندي، لم نسمع بما فعله إلا عندما أرادوا ذلك، عندما كانت مصالحهم تلتقي مع نزولنا إلى الشوارع لكي نحرق سفارات من أرادوا لنا أن نحرق، وأن نستنفر كما أرادوا لنا أن نستنفر.

الفيلم السوري الدموي الذي يتصدر شاشات التلفزة في كل أصقاع العالم مازالت حلقات الموت والدم فيه تعرض منذ ثمانية عشر شهرًا بانتظار صحوة حقيقية عند من يحملون بين ضلوعهم قلوبًا تخفق بالإنسانية صحوة حقيقية لاتحركها أجندات دول أو مخابرات ويضم في طياته إساءات تستفز كل القيم والأديان وكل من يحمل الهوية البشرية ومازال مسلسل الدم مستمرًا.

# الأخضر إلى سوريا

بعد أن وصف مهمته بالصعبة وشبه المستحيلة، وصل موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق وهو يعزم لقاء كافة الأطراف في سوريا وكان قد اجتمع قبل زيارته هذه بعض المسؤولين في واشنطن ثم التقى ويليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني وبحث معه موضوع اللاجئين السوريين ودعم المعارضة ثم أجرى اتصالاته بالجامعة العربية وعقد اجتماعًا ثلاثيًا في القاهرة حضره الإبراهيمي ونبيل العربي وحمد بن جاسم تباحثوا خلاله الوضع السوري وعبّر فيه الإبراهيمي أنه يدرك خطورة الوضع القائم في سوريا وضرورة العمل لوقف الدم، كما أطلعهم عما حصل خلال مباحثاته في واشنطن. ووصل أخيرًا إلى دمشق وهو لا يحمل في جعبته أية أجندات مسبقة لكنه أتى على أية حال والتقى بوزير الخارجية السوري وليد المعلم في محادثات «شاملة وصريحة» حيث أكد المعلم «التعاون التام من الجانب السوري في إنجاح مهمة الإبراهيمي»، النجاح الذي يتوقف على «مدى جدية بعض الدول التي منحت الإبراهيمي التفويض ومصداقيتها في مساعدة سوريا» حسب ما ذكر المعلم. وأردف أن المحرك الأساسي لأية مبادرة هو مصلحة الشعب السوري وقراره المستقل دون أي «تدخل خارجي». وكما هي العادة في كل مرة، فإنجاح المهمة يكون بتكثيف القصف والقتل على المدن السورية كافة ومع كل وفد أو مبعوث، تزداد وحشية الأسلحة التي يستخدمها النظام ترحيبًا بالشأن الرفيع لكل زائر حتى وصلت إلى استخدام براميل متفجرة قبيل وصول الإبراهيمي!! والمعلم نثر وعوده كما فعل سابقًا بالتزام بلاده الكامل بالتعاون مع الأخضر الإبراهيمي.

هذا وقد التقى الإبراهيمي حسن عبد العظيم، رئيس هيئة التنسيق للتغيير الوطني والديمقراطي ليستمع «للمعارضة» والبحث في آليات حل المسألة السورية حيث صرح عبد العظيم أن الإبراهيمي يسعى إلى «بلورة» خطة تسوية تتضمن إضافات نوعية تطرح أفكارًا وخطوات «جديدة» تطور التي تضمنتها خطة عنان «الفاشلة» أصلًا!! فعن أية بلورة يتحدثون!؟

أما الإبراهيمي فقد صرح من دمشق بأن هناك أزمة كبيرة و «متفاقمة» في سوريا وأكد ضرورة وقف النزيف وإعادة الوئام بين أبناء البلد الواحد. وعبر عن «أمله» بأن يسهم في تحقيق ذلك خلال الأيام والأسابيع المقبلة..

وبعد لقائه الأسد في دمشق، صرح الأسد أن المشكلة الحقيقية في سورية هي «الخلط» بين المحور السياسي وما يحصل على الأرض وأكد أن العمل على المحور السياسي مستمر من أجل الدعوة إلى حوار سوري يرتكز على رغبات جميع السوريين. وكأن ما يحصل على الأرض مجرد فيلم خيالي تبثه شاشات السينما!! وعاد الأسد ليؤكد للإبراهيمي التزام سورية الكامل بالتعاون مع أي جهود «صادقة» لحل الأزمة في سورية طالما التزمت «الحياد والاستقلالية» ليؤكد له الإبراهيمي أن الحل سيكون عن طريق الشعب السوري نفسه.. الشعب الذي خرج منذ عام وستة أشهر وأصم العالم بهتافاته التي نادت بإسقاط النظام والتي رد عليها النظام الذي يطالب بالحوار الآن بالقصف والمجازر!! ما جعل الفجوة التي تحدث عنها الإبراهيمي قائمة، فالمناطق الموالية للنظام تعيش حياتها بكل يسر وسهولة بيد أن المناطق التي نادت بحريتها وطالبت بحقوقها باتت تعيش تحت النار وفقدت كل مقومات الحياة فهل ستثمر مساعيه «الحميدة» في إقناع الأسد بوقف وابل الصواريخ والقذائف التي تنهال على رؤوس المدنيين في كل دقيقة في كافة أرجاء البلاد.

وبمبادرة غير واضحة المعالم ضمن خطة «لم تتبلور بنودها» لكنها ستتبلور بعد «لقاء كافة الأطراف المعنية» في الشأن السوري بعد أن تباحث معطياتها مع كافة الأطراف التي التقى بها قبل الوصول إلى دمشق، هل سيتمكن الإبراهيمي من الضغط على الجرح السوري لوقف النزف أم سيخرج من البلاد خالي الوفاض كما خرج قبله العربي وتبعه الدابي وكوفي عنان ويترك النزيف السوري يستمر بوتيرة أشد!! وهل سيخرج مسوّد الوجه كزميله عنان بازدياد وحشية النظام وعدم التزامه بأي بند من بنود مبادرة عنان التي وصلت «جاهزة» فكيف الحال مع مبادرة مبهمة ربما ستلونه بألوان النظام؟!

# القانون الدولي وتحديات الازمة السورية

ثمانية عشر شهرًا انقضت منذ اندلاع ثورة الكرامة ضد نظام الإجرام السوري، ومازال الشعب السوري مصرًا على المضي في طريق الحرية المنشودة حتى يحقق ما يطمح إليه من عدالة وحرية وكرامة؛ لكن أشد المراقبين تشاؤمًا لم يكن يتوقع أن القانون الدولي لا يحتوي في سطوره ونصوصه قاعدة تلزم المجتمع الدولي باتخاذ موقف إنساني من الشعب السوري، وأن المنظمات الدولية بكل فروعها ستبقى عاجزة عن اتخاذ موقف حازم وحاسم مما يحصل في سوريا من انتهاكات وجرائم أقل ما توصف به أنها عمليات إبادة جماعية ممنهجة تمارسها حكومة أقل ما توصف به بأنها عصابة من المرتزقة تفوقت على كل عصابات الإجرام والمافيا في عمليات التصفية وتدمير البنى التحتية نوعًا وكمًا.

تعتبر الأمم المتحدة المظلة العالمية التي تنطوي تحت رايتها كل دول العالم وقد تم إنشاؤها إبّان الحرب العالمية الثانية بعد أن استشعر المجتمع الدولي حاجته لمؤسسة عالمية تعمل على إرساء مبادئ القانون الدولي وتحقيق السلام الدولي وتتصدى لكل التحديات والأخطار التي قد تواجه الإنسانية والبشرية، والعمل على تحقيق طموحات شعوب العالم. وإن أول وأبرز ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة هو الحفاظ على السلم والأمن الدوليين كما نص الميثاق نفسه في فصله السابع على أن لمجلس الأمن باعتباره الذراع التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة أن يتخذ كل ما يلزم للحفاظ على السلم والأمن الدوليين بما في ذلك القوة العسكرية والعقوبات الاقتصادية في مواجهة أي دولة تشكل خطرًا على استقرار الأمن والسلام الدوليين.

إن ما حصل ويحصل من انتهاكات ومجازر بحق الشعب السوري يعتبر وفقاً لكل المعايير والقوانين والنصوص الدولية اخلالاً بالسلم والأمن الدوليين، بل إن العصابة الحاكمة في سوريا أصبحت تشكل خطرًا على الإنسانية بما ترتكبه من فظاعات بحق الإنسان وكرامته، بل غن معدل ما تسببه من خسائر في الأرواح تفوق على أشد الأوبئة التي عرفتها البشرية نسبة إلى المدة الزمنية التي تسبب خلالها بكل تلك الخسائر. لكن كل ذلك لم يكن كافيًا كي يتم تطبيق نصوص ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وأصبح القانون الدولي، شأنه شأن كل القوانين السورية، شكليًا ومفرغًا من محتواه ولا يتم تطبيقه إلا عندما تريد السلطة تطبيقه تنفيذًا لمصالحها، وأصبح جليًا للجميع أن القانون الدولي ومؤسساته بما فيها الأمم المتحدة مسخرٌ لخدمة القوى العظمى وسياساتها ورغباتها وأن تطبيق مبادئه ونصوصه منوط بإرادتها ومصالحها في منطقة ما من عالمنا البائس.

إن المشهد الدولي وكل النزاعات والحروب التي اجتاحت معظم بقاع العالم قدمت الدليل تلو الأخر على عدم جدوى الأمم المتحدة ومؤسساتها في فض النزاعات والحفاظ على السلام الدولي والدفاع عن حقوق الإنسان طالما كان أحد أفراد الأسرة الدولية أُعطي امتيازاً عن باقي أعضاء هذه الأسرة لكونه يمتلك نفوذاً وقوة عظمى، وهو ما يتمثل في حق الفيتو الممنوح للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (أمريكا - فرنسا - بريطانيا - الصين وروسيا) لأن ذلك يحول دون اتخاذ القرار الصحيح في مسألة ما إذا ما تعارض هذا القرار مع مصلحة إحدى هذه الدول. والأزمة السورية تشكل مثالًا صارخًا على ذلك، فقد جوبهت كل محاولات إصدار قرارات دولية حازمة ضد النظام السوري باستخدام حق النقض من قبل روسيا والصين المؤيدتان لنظام الإجرام السوري ثلاث مرات. وهذا العجز الفاضح تحت قبة مجلس الأمن ليس بجديد، فطوال مرحلة الحرب الباردة بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي لم يكن باستطاعة مجلس الأمن اتخاذ أي قرار، حيث كانت أمريكا تستخدم الفيتو في مواجهة أي قرار يخدم مصالح الإتحاد السوفيتي، وكان هذا الأخير يفعل نفس الشيء في مواجهة أي قرار يخدم مصالح أمريكا . لكن التاريخ شهد العديد من الحالات التي لم تُعِر فيها هذه القوى العظمى، وبالأخص أمريكا اهتمامًا للقانون الدولي. ففي مسألة صربيا والبوسنة والهيرسك وقضية العراق وأفغانستان شهدنا تمردًا أمريكيًا على البروتوكول الدولي، حيث قامت مع حلفائها بشن حروب ومعارك واستباحة بلدان بحجة الخشية على الإنسانية من أخطار محدقة والحفاظ على حقوق الانسان، وتحقيق الديموقراطية، بل أنها في قضيتي العراق وأفغانستان تحدّت رفض مجلس الأمن للحروب التي أرادت إعطائها غطاءًا شرعيًا.

وهنا يثور التساؤل: إلى متى تبقى الشعوب رهينة لمصالح القوى العظمى؟؟ أولم تصبح هذه القوانين المسخرة لخدمة القوى العظمى بحاجة للتغيير؟؟؟ ألم يأن الأوان لإنشاء نظام دولي جديد تكون فيه مصالح الشعوب وحقوق الإنسان مقدمة على مصالح الحكومات التي تدير الدول العظمى؟؟ كل ذلك يبقى رهينًا بما سيحققه الربيع العربي بعد أن يزهر الياسمين في شوارع دمشق وتتفتح ورود هذا الربيع في كل الدول العربية التي تطمح شعوبها إلى الحرية. فعندما تكون الشعوب هي من يحكم ويدير البلاد فإن أجنداتها ستعمل جاهدة على تحقيق ما تطمح إليه الشعوب وليس حكامها.

# داريا تلملم جراحها بعد المجزرة الفظيعة.. وانجلاء الغطاء عن مآس حزينة..
# عودة الحياة تدريجيًا إلى المدينة مع استمرار انقطاع الكهرباء في بعض أحياء المدينة

مع خروج جيش النظام وعناصر أمنه من داريا، بدأ المواطنون بالخروج من بيوتهم وعاودوا تدريجيًا مزاولة أعمالهم اليومية وإلى حياتهم الطبيعية، ولكن بحذر شديد وحيطة، إذ لا يزال النظام يسير دوريات أمنية بين الحين والآخر ضمن شوارع المدينة ويقيم حواجز طيارة تقوم بتفتيش المارة واستفزازهم ومضايقتهم.

من جهة أخرى، لا يزال قسم كبير من محال داريا وورشاتها متوقفة كليًا عن العمل، بالإضافة إلى خلو بعض الأحياء من ساكنيها إثر الحملة العسكرية الأخيرة التي أدت إلى نزوح عشرات الآلاف من سكان المدينة.

يذكر أن الحملة العسكرية قد أوقعت -بالإضافة إلى الخسائر في الأرواح- خسائر كبيرة جدًا في ممتلكات ومصالح المواطنين وأن عددًا كبيرًا منهم بات بدون عمل أو مكان عمل، فضلًا عمّن حُرقت بيوتهم أو سرقت موجوداتها من النقود والذهب والتجهيزات من قبل قوات الجيش وعناصر الأمن. هذا بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة التي لحقت بالأغذية المونة جراء انقطاع التيار الكهربائي لما يزيد عن ١٥ يومًا، ولا يزال التيار مقطوعًا حتى اللحظة في بعض أحياء المدينة الشرقية.

لم يسجل في داريا منذ عشرين يومًا (أي منذ بداية الحملة العسكرية الشرسة على المدينة) أي نشاط ثوري لافت من مظاهرات أو اعتصامات أو تشييع أو أي فعاليات أخرى، وقد اقتصر نشاط الأهالي والنشطاء على الأعمال الإغاثية والعلاجية لما خلفته حملة النظام من مآس وآلام في صفوف المواطنين ماديًا وصحيًا ومعنويًا، لكن هذا الخمول الثوري فتح الباب أمام نشاط فكري جديد وشكل فرصة لجميع الأطياف الفكرية في داريا لإعادة الحسابات وتصفية النفوس ومد أيدي التعاون والعمل المشترك من أجل إعادة توحيد القوى لتحقيق الهدف المشترك.

كذلك كانت المحنة التي مرت بها داريا فرصة لتوحيد الصفوف العسكرية بين فرقاء الجيش الحر المنتشر في المدينة فقد تم حل الكتائب العاملة في داريا ودمجها جميعًا في كتيبة واحدة تحت قيادة واحدة.

## قصف جنوب العاصمة دمشق من أطراف داريا

يعيش أهالي مدينة داريا حالة من القلق والتوتر الدائم جراء القصف اليومي والمستمر من مدافع النظام المرابطة خلف سواتر مطار المزة العسكري -والمحاذية للمدينة من جهتها الشمالية الشرقية- باتجاه الأحياء الجنوبية من العاصمة دمشق، حيث تهزّ أصوات إطلاقها القوية جنبات المدينة بين الحين والآخر ويسمع صوت مرور القذائف والصواريخ في سماء داريا متجهة إلى كل من أحياء التضامن والحجر الأسود والقدم بشكل يومي، كما لا يخلو الأمر من سقوط بعض تلك القذائف في داريا بين الحين والآخر، حيث سقطت يوم الإثنين ١٠ أيلول أربعة قذائف هاون في محيط الفرن الآلي في المنطقة القبلية من المدينة، أصابت إحداها أحد المنازل مما أسفر عن أضرار مادية كبيرة.

هذا حال المدينة منذ شهر أو يزيد رغم التواجد الأمني في مركز الشرطة وسط المدينة بهيئة حفظ نظام، كما ويدخل بين الحين والأخر وبشكل يومي عدد من السيارات المدرعة والعربات المصفحة إلى المدينة تصاحبها أحيانًا دبابة، حيث تقيم عددًا من الحواجز وتقوم بتفتيش المارة، وكما تعمد أحيانًا إلى إطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي على المارة وقد أسفر ذلك عن بعض الإصابات متوسطة الشدة .

يذكر أن داريا تشهد غيابًا شبه كلي لكل من قوات الجيش النظامي وعناصر الجيش الحر وذلك بعد المجزرة المروعة التي ارتكبها النظام قبل أسابيع وراح ضحيتها ما يزيد عن الـ ٧٠٠ شهيد. ويقتصر التواجد العسكري على أطراف المدينة ومداخلها على شكل حواجز دائمة.

# اجتماع المركز الثقافي الأخير في داريا محاولة للتهدئة، ودس السم بين الناس

نشرت جريدة تشرين في عددها الصادر بعد الاجتماع الأخير الذي تمّ في المركز الثقافي بتاريخ ١١\٩\٢٠١٢م، أن ٦٠٪ من البنية التحتية المدمّرة في داريا قد تم تأهيلها، وأنّ الأهالي طالبوا بتشكيل لجنة ذات صبغة قانونية مكونة من كل أطياف البلد للتواصل مع الجهات المعنية، وذكرت أنّ جهودًا تبذل للإفراج عن المعتقلين الذين لم تتورط أيديهم بالدماء.

مالم تذكره الجريدة، أن الجهات المختصة طالبت المجتمعين بعدم وجود أي مظهر من مظاهر الحراك الثوري، وخصّت بالذكر أعمال الجيش الحر والمظاهرات المناوئة للنظام، وأنهم لن يترددوا في استهداف أي تجمع بواسطة القذائف والصواريخ. كما لم تذكر الجريدة أن غالب المدعوين لا علاقة لهم بالحراك الثوري، ولا (يمونون) على أحد ممن فقد بيته وماله وربما أعز الناس إلى قلبه. وأخيرًا لم تذكر أن السيد المحافظ قد اعتذر شفهيًّا عن القصف الذي طال بعض البيوت بعد المجزرة، وقال أنها عمليات خاطئة.

من يتجول اليوم في داريا ويستقصي حال البيوت التي استهدفتها آلة النظام العسكرية، يجد أن الكلام المنشور لايمتّ للحقيقة بصلة. فلم يتم تعويض أي من الناس المتضررين إلى الآن، والذين تجاوزوا الألف عائلة. أُسَر بأكملها قتلتها فرق الموت والشبيحة خلال المجزرة، عائلة قفاعة والعبار وخشيني والسقا وغيرهم، أطفال ونساء وشيوخ. فكيف لهذا النظام أن يُنسينا كبائره ومعاصيه؟! وكيف له أن يعوّض تلك الأمهات وهؤلاء الثكالى والأرامل والأطفال؟!

من يسمع الكلام حول الإفراج عن المعتقلين الذين لم تتلطخ أيديهم بالدماء، فلا يسعه إلاّ أن يتذكر يحيى ومازن شربجي وإسلام الدباس، مجد ومحمد سعيد خولاني، طارق وطالب زيادة وغيرهم. عشرات المعتقلين الذي صمموا مسيرات الورود ومبادرات تقديم الماء والطعام لجنود الأسد. هؤلاء لايزالون في أقبية سجون النظام منذ أكثر من عام.

النظام يعلم أنّ الناس قد أصابها التعب الشديد، وأنها تريد أن ترتاح وتتابع حياتها بشكل آمن. وهو بذات الوقت منهك من طول فترة ثبات الشعب السوري أمام كل أساليب القتل التي يسلطها عليه. وهو يريد أن يضمن مرحليًّا استقرار بعض المدن وإيهامها أنه سوف يوفّر لها مقومات الحياة من جديد، ريثما يحاول التخلص من مظاهر الثورة السلمية والعسكرية في المدن الأخرى، ثم يعود ليستأصل ماتبقى من مظاهر الا حتجاج في مدينتنا.

كل سوري عاش على تراب هذه الأرض، يعلم أنّ النظام لايلتزم بعهد وليس لديه حرمة لدم. وكلّ حر من أحرار الشعب السوري لن يهدأ له جفن ولن يرتاح له بال، حتى يرى هذا النظام قد أصبح في مزبلة التاريخ. ولكنّ النظام يحاول دس السم وبذور الفتنة في جموع الناس، فيعطيهم بيد ويذبحهم بأُخرى. يحاول تدمير الحاضنة الشعبية للثورة، واستمالة ضعاف النفوس وكل من يرى أنه قد خسر كثيرًا من ثورة لم تحقق له شيئًا حتى الآن.

الأيام القادمة صعبة، ومهمة الثوار أصبحت معقدة أكثر. فمهمتهم الأساسية هي استمرار ثورتهم، فنصف ثورة تعني انتحار للجميع. ولديهم مهمة سريعة، وهي محاولة استعادة الحاضنة الشعبية التي تأثرت كثيرًا بعد المجزرة المروعة.

لابد لنا أن نعمل على إعادة وجه ثورتنا الجميل، والذي استطاع أن يكسب الناس ويوضح لهم حقيقة معركتهم مع النظام. ثورة أساسها الإنسان، تنادي بالحرية والكرامة والعدالة الإنسانية. ثورة غير مفتونة بالسلاح، وتقدّر حجم آلة النظام العسكرية، ومدى خطورة الانجرار لمواجَهَة أو عمل عسكري غير مدروس على كل الصعد. ثورة تستفيد من أخطائها دومًا ولديها القدرة على تصحيحها، والعودة إلى المسار الذي يعتمد على القدرات الذاتية وليس على استجداء الخارج.

## الجيش الحر في درايا.. تدارك الأخطاء ومحاسبة المقصرين

# حل كتيبتي سعد والفيحاء وتشكيل كتيبة موحدة تحت اسم «كتيبة شهداء داريا»

بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

تم بعون الله

تشكيل (كتيبة شهداء داريا) في مدينة داريا الأبية.

ويأتي تشكيل هذه الكتيبة إثر المجازر الرهيبة

التي ارتكبها النظام المجرم بحق أهلنا في داريا

لتجمع مختلف عناصر الجيش الحر في المدينة

وذلك لضمان وحدة الصف والقرار

والاستفادة من أخطاء ودروس المرحلة السابقة

وتعزيز العمل العسكري الهادف إلى إسقاط النظام الظالم

وقد اخترنا اسم (شهداء داريا) وفاء لأرواح شهدائنا

الذين ارتقوا في الحملة الهمجية الأخيرة على داريا

وعلى امتداد الثورة السورية المباركة.

الرحمة لشهدائنا والشفاء لجرحانا والحرية لمعتقلينا

والفرج القريب لشعبنا العظيم

عاشت سورية حرة أبية

كتيبة شهداء داريا

داريا في 12-9-2012

استطاع نظام الأسد باقتحامه الأخير لمدينة داريا أن يفرق جمع الجيش الحر بعد أن تحصن واشتد عوده في المدينة. ولا يفوتنا الدراسة المتقنة من جيش النظام للمعركة والتخطيط لها جيدًا، والعمل على اختراق المجموعات مخابراتيًا قبل دخوله المدينة.

يحاول الجيش الحر أن يتمسك بما تبقى من أمل وأن يقوّم أخطاءه في الفترة الماضية، إذ يعمل الجميع جاهدين إلى إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية في داريا والغوطة الغربية وتوحيد الكتائب تحت قيادة جديدة منتخبة، ومن ثم رسم استراتيجية واضحة للعمل العسكري وتحركات المجموعات وتمركزها.

ويعمل الناشطون على نقلة يُضبط فيها سلوك المقاومة المسلحة وتكريس مفاهيم الثورة في نفوس المقاتلين، ويتجلى ذلك واضحًا بمحاسبة القادة وعدد من العناصر من جسم الجيش الحر ومحاكمتهم وتنفيذ ما يتوجب عليهم من حكم، وسيقوم بذلك لجنة مدنية مستقلة مؤلفة من قضاة ومحامين ونشطاء.

ربما يضمن هذا النوع من المحاكم أن يكون الجيش الحر نواةً لجيش وطني يحمي الديار في سوريا الجديدة.

على الصعيد التنظيمي تم حل كتيبتي سعد بن أبي وقاص والفيحاء وتشكيل كتيبة موحدة تحت اسم «كتيبة شهداء داريا» وذلك إثر المجزرة المروعة التي تعرضت لها مدينة داريا، وذلك لضمان وحدة الصف والقرار ولتعزيز العمل العسكري الهادف إلى إسقاط النظام.

وقد وقع الاختيار على اسم الكتيبة «شهداء داريا» وفاءً لأرواح الشهداء التي ارتقت في الحملة الهمجية الأخيرة التي قادها نظام الأسد على مدينة داريا.

يذكر أن الكتيبة أصدرت بيانها الأول الذي يعلن شكل التنظيم الجديد للكتيبة والذي يضم مجلسًا مدنيًا ومجلسًا عسكريًا مؤقتًا ولجنة محاسبة.

# جنود الأسد.. عطشى للدماء !!

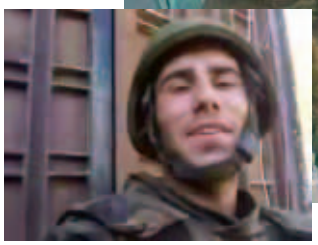

«بهذه العبارات دخلوا علينا جنود الأسد -الفرقة الرابعة -عندما اقتحموا منزلنا» هذا ما قاله أبو خليل خلال لقائنا به ليتحدث لنا عن المجزرة التي حدثت منذ أسبوعين ..

«كنا ننتظر صهري (جوز ابنتي) كي ينهي وضوئه لكي نتناول طعام الفطور برفقة أبنائي الاثنين وزوجتي وابنتي، ولكن سرعان ما سمعنا طرقات قوية على باب المنزل، حسبناها زلزالًا من هول قوتها، فركضنا لنفتح الباب ولكن وحشية جنود الأسد كانت الأسبق، فكسروا الباب فوق رؤوسنا، أخذوني وولديّ أحدهم ٢٤عامًا، وأخر ٢٣ عامًا وصهري وغطوا لنا أعيننا، وأخذوا هوياتنا وأخرجونا من المنزل، فلم أتردد بقول: «كنا بمصيبة، وصرنا بمصيبتين، مضى أيام على انقطاع الكهرباء والماء عنا، والآن أتيتم أنتم لتحمونا ولكنكم تعذبونا!!»

فأمر الضابط العسكري بإرجاع هويتي وأمرني بالدخول إلى المنزل، فوجدتهم جامعين النساء في المطبخ وعلى أهبة الاستعداد لقتلهم!

فقال لي أحدهم نحن عطشى، فقدمت لهم الماء والعصير، وكنت أنوي في نفسي أن أقدم لهم الطعام علّي أستطيع أن أكبت حقدهم وغضبهم، فعاود آخر ليقول لي: نحن عطشى! فقلت له خير خير سأقدم لك الماء فأجاب بالرفض، وصعقني ابن بلدي بقوله: «نحن عطشى للدماء»!!

فأخذوا أبنائي وصهري ومن ثم أخذوا من حارتنا من كل منزل ثلاث أو أربع شباب، فكانت المحصلة ٩ شبان!

وسرعان ما سمعت أصوات صراخ شديدة آتية من منزل محروق خلفنا، فهرعت إلى المكان لأجد بعد ذلك جثث أبنائي وصهري وشباب الحارة، وثلاثة شبان آخرين مكومة فوق بعضها البعض في مطبخ ذلك المنزل!!»

وأكمل أبو خليل.. «لم يكتفوا بقتل أبنائي الاثنين وصهري، بل وداهموا منازل ابنتي الاثنتين ومن ثم اعتقلوا أزواجهن لنجدهم جثث متفحمة!!»

أصبح أبو خليل المعيل الوحيد لخمسة عائلات: عائلته وعائلة ابنته المؤلفة من٤ أطفال، وابنه المؤلفة من طفلين، والآخر الذي ترك طفلًا ليعانوا جميعًا من القهر والخوف.

هذا العم شاهد آخر على المجزرة، حيث نجى من الموت ولكن!! لم تنجوا عائلته منه..

في عهد الأسد..في كل منزل تكمن حكايا أليمة..

# حرائر داريا.. من داخل المشفى الميداني

## «أكثر اللحظات ألمًا داخل المشفى حين تفقد إحساسك بالألم...»

تحقيق عنب بلدي

مارست المرأة أثناء مجزرة داريا الكبرى، دورًا بارزًا في المجال الإغاثي والطبي. تحدّت المخاطر لتخرج تحت وقع الصواريخ التي تهطل فوق المدينة محولةً البيوت إلى ركام والأشخاص إلى أشلاء متناثرة.

داخل المشافي التي كانت بعيدة عن أعين الأمن، إما في مدرسة أو في قبو بناء، عاينت الفتيات حالات خطيرة من الإصابات، أرجل مبتورة ورؤوس مكسورة وأدمغة محطمة وأمعاء خارجة من البطن وشظايا ورصاصات قناصة اخترقت الأجساد. بذلن ما بوسعهنّ لإنقاذ أكبر عدد من المصابين ولكن في معظم الحالات كنّ يقف عاجزات أمام هول الإصابات التي غالبًا ما تكون خطيرة جدًا ضمن إمكانيات محدودة جدًا.

وتقول غ ع، إحدى الفتيات اللاتي شاركن في الإسعاف أنها خرجت من منزلها لتساعد في إسعاف الجرحى تحت وابل من الصواريخ وعبرت الشوارع وهي تخشى من رصاص القناصات التي انتشرت في كافة الشوارع، وهناك في المشفى، شهدت العديد من الحالات التي استقرت في ذاكرتها ألمًا لا يمكن نسيانه وروت كيف دخل شابٌ المشفى برفقة والده وقد تحطمت جمجمته وخرج دماغه منها. وكان كل ما استطاع الطبيب فعله لف رأسه بقطع من الشاش كي يوقف تناثر قطع من دماغه على الأرض ليصرخ الأب صوتًا زلزل المكان: «شو يعني رح يموت.. خليه يموت .. لا أول واحد ولا آخر واحد ..إلو بسعر غيرو» وليلفظ الشاب أنفاسه الأخيرة وتصعد بعد ذلك روحه إلى السماء.

أما ن. ت. فتروي قصة دخول شاب في العشرينات إلى المشفى مبتور القدمين لكنه كان جبارًا بكل معنى الكلمة، كان مفعمًا بالثقة ويغمره رضًا بقضاء الله وقدره، وقالت ن. ت. أنها لم تكن تقوى على دخول غرفته من شدة حزنها عليه حتى أنه دخلت عليه ممرضة لتغير على جراحه فذرفت دموعها أمامه فقال لها بكل ثقة لم تبكين؟؟ إنني بخير ولا داعي للبكاء!!

أما عن حالات العجز التي عانت منها المشفى الميداني قالت غ. ع. أن نقص المواد والمعدات الطبية، إلا من بعض مواد الإسعاف الأولية ( شاش ـ معقم ـ سيروم ـ عدة خياطة ـ بعض الأدوية المسكنة) بالإضافة إلى نقص كبير في الأطباء والجرّاحين والأخصائيين كان العقبة الكبرى، فالعديد من الإصابات تحولت إلى حالات بتر حسب ن. ت. فقط بسبب عدم وجود طبيب أو أدت إلى الوفاة ناهيك عن حالة التوتر التي عاشها الكادر بسبب سقوط القذائف بالقرب من المشفى.

وذكرت ن ت أنه عند وصول خبر اقتراب الأمن لدهم المشفى، يقوم الكادر بإجلاء الجرحى ونقل المعدات الطبية والمسعفين في ظروف غاية في الخطورة، وفي بعض الأحيان لا يتمكنون من إجلاء بعض الحالات الميئوس منها قبيل وصول الأمن، الذين يقومون باعتقالهم أو الإجهاز عليهم..

هناك في المشفى الميداني، لم تتمكن ن. ت. من إغماض عينيها، فرائحة الدماء تعبق في المكان ومناظر الإصابات الخطيرة لا تفارق مخيلتها. ومع اشتداد القصف، كانت المشفى لا تستوعب أعداد الجرحى حيث خصصت المشفى لتستوعب عشرين مصابًا فقط!! فيقوم المسعفون بمعالجة الإصابات وإخراج المصابين من المشفى على الفور خشية هجوم قوات الأمن على المشفى دون سابق إنذار ومع اقتحام الشبيحة وعناصر الأمن للمدينة بات من الخطير جدًا وجود المشافي الميدانية بعد أن قامت قوات الأمن بمداهمتها وحرق كافة الأجهزة والمعدات والأدوية لتعود الفتيات إلى بيوتهن وتترك المشفى في ذاكرتهن بقايا ألم... بقايا أشلاء... بقايا إنسان...

# الاعتقالات مستمرة، وإفراج عن بعض المعتقلين القدامى..

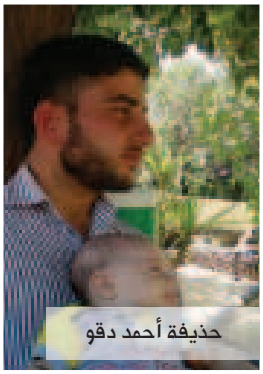
حذيفة أحمد دقو

مازالت الحواجز الأمنية المحيطة بمدينة داريا وفي المناطق المجاورة تعتقل شباب داريا بشكل تعسفي وبدون أسباب.

ففي يوم الثلاثاء ٤ أيلول ٢٠١٢ اعتقل الشاب وائل مأمون الكوز (٢٥ عامًا) على حاجز بالقرب من كازية صحنايا، ويوم الأربعاء ٥ أيلول ٢٠١٢ تم اعتقال كل من سامر فوزي شهاب وحذيفة أحمد دقو (٢١ عامًا) على حاجز صحنايا كما انقطع الاتصال بالشاب محمد أحمد خولاني بعد اتصال أخير قام به من منطقة زقاق الجن وسط دمشق، وفي يوم الخميس ٦ أيلول ٢٠١٢ اعتقل كل من أبو حسين خولاني (٤٠ عامًا) ومحمد ظافر إبراهيم الشربجي (٣٣ عامًا) ومحمد عزات العبار على حاجز الفصول الأربعة. كما اعتقل محمد خالد خشفة (٣٠ عامًا) أثناء مروره على حاجز صحنايا، واعتقل أيضًا الشاب محمد ديب خشفة (٣٥ عامًا) أثناء مروره على حاجز تلة كوكب، كما تم اعتقال إياد عدنان عبيد من على حاجز قرب حوش بلاس.

أما يوم الجمعة ٧ أيلول ٢٠١٢ فقد تم اعتقال الشاب حسن محمود الحو (٢٢ عامًا).

كما اعتقل أمس السبت ١٥ أيلول ٢٠١٢ الشاب محمد جنّح أبو وائل أثناء عودته من دمشق إلى داريّا.

أما على صعيد الإفراجات

فقد تم يوم الأحد ٩ أيلول ٢٠١٢ الإفراج عن محمد عمر النجار وعن عبد الحكيم مدحت العبار بعد اعتقال دام قرابة الستة أشهر. و في يوم الثلاثاء أفرج عن الشاب أحمد مظهر الشربجي بعد ١٥ يومًا من اعتقاله. وفي يوم الخميس ١٣ أيلول ٢٠١٢ تم الإفراج عن علاء الدين عدنان الحمدوني وعن زاهر محمد الحمدوني بعد اعتقال دام أكثر من سبعة أشهر. كما أفرج أمس السبت عن الحاج سليمان حمادة الذي اعتقل مع أبنائه الثلاثة بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٢ أثناء الحملة الأخيرة على داريا، بينما بقيَ أبنائه الثلاثة في غياب السجون!

# محمد أنور دباس..جريح الحرية

محمد أنور لطفي دباس، من مواليد داريا ١٩٧٨، طالب حقوقي لم ينه دراسته بعد.

أحد أبرز الناشطين السلميين في مدينة داريا، وهو من أوائل المشاركين في الاحتجاجات السلمية المنادية بالتغيير.

تميز محمد أنور -كغيره من ناشطي داريا أمثال صهره الشهيد غياث مطر، وصديقه إسلام الدباس- بالاعتدال والاتزان وروح التحدي والإصرار على الاستمرار في المظاهرات السلمية التي شكّلت روح الثورة في مدينة داريا وسمتها المميزة، رغم كل البطش والقمع الوحشي والاعتقالات التي طالت الناشطين السلميين، من قبل قوى الأمن وعلى رأسها المخابرات الجوية.

في الأول من كانون الثاني من العام الجاري خرج أحرار داريا ومن بينهم –العريس محمد أنور الدباس- بمظاهرة سلمية حاشدة، رغم كل التضييق الذي فرضته عصابات الأمن، من تواجد أمني كثيف وانتشار الحواجز والقناصة في أنحاء البلدة. قوبلت جموع المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع والرصاص الحي وهجوم وحشي ازدادت شراسته بعد رفع الأبطال لعلم الاستقلال ليرفرف على السارية الرئيسية وسط المدينة.

لم يهدأ محمد أنور ولم تتوقف حنجرته عن الهتاف حتى أصيب برصاصة في صدره مرت قريبًا من قلبه! إصابته البليغة وحالته الخطيرة حالت دون إمكانية علاجه في أحد المشافي الميدانية، فاضطر أقرباؤه إلى إسعافه إلى المشفى الوطني لإجراء عملية جراحية على يد جراح مختص، إلّا أن عناصر المخابرات الجوية قامت باختطافه من غرفة العمليات تحت نزيف شديد زاعمين أنهم أرادوا نقله إلى أحد المستشفيات العسكرية! ولم يُسمح لزوجته وأفراد عائلته بمرافقته.

لم يتلقَ أحد أخبارًا عن محمد منذ ذلك الحين مما ولد مخاوف وقلق بشأن سلامته ووضعه الصحي.

لا يزال الناشط محمد مغيبًا في ظلمة أقبية المخابرات، تاركًا خلفه زوجةً شابة -أخت الشهيد البطل غياث مطر والمعتقل حازم مطر- لم يمض على زواجهما أكثر من ستة أشهر!

هي صورة مجتزأة من مشهدٍ أكبر.. لبلدةٍ صغيرة اسمها داريا.. غافية على ضفاف بردى، قدمت ولا تزال تقدم من دماء وأرواح وتضحيات أبنائها الكثير.

من أجل سوريا الحرة .. سوريا العدالة والكرامة.

## عبد المجيد مظهر العبار

اعتقلت المخابرات الجوية الشاب عبد المجيد العبار بطريقة وحشية من أمام التربة أثناء هجوم عناصرها على تشييع الشهيد مهند أبو بكر بتاريخ ٢٥ كانون الأول ٢٠١٢

يبلغ عبد المجيد من العمر ٢٤ عامًا يعمل نجار ألمنيوم

تنقل عبد المجيد خلال فترة اعتقاله لأكثر من فرع فشوهد من قبل المفرج عنهم في أمن الدولة، ومن ثم شوهد في فرع المخابرات الجوية –مطار المزة بتاريخ ٣ حزيران ٢٠١٢

عشرة أشهر ومازال عبد المجيد يقبع في ظلام أقبية السجون بعيدًا عن أهله وأصدقائه دون ذنب اقترفه، وقد لفقت له اتهامات كاذبة عن حمل سلاح وما شابه!!

نسأل الله أن يمن عليه بالفرج القريب، لنراه بين أهله وأحبابه..

## الصحفي بلال أحمد بلال

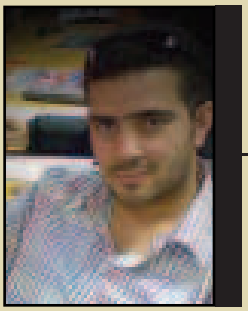

الصحفي بلال بلال «أبو أحمد» من مواليد معضمية الشام ١٩٨٤م، أب لطفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات، خريج قسم التاريخ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق , وكذلك خريج كلية الإعلام، يعمل صحفيًا ومخرجًا تلفزيونيًا لصالح قناة فلسطين اليوم.

بلال معروف لكل من عاشره أنه من أشد دعاة السلمية، حيث دعا الثوار عن طريق صفحته الخاصة على الإنترنت إلى الاستمرار في طريق سلمية الثورة وحذر من النتائج السيئة الناتجة عن عسكرتها فكانت صفحته منبرًا توعويًا يعبر فيها عن رأيه بحرية وجرأة، حسبما يقتضيه قانون الإعلام الجديد !!!

اعتقلته المخابرات الجوية في ١٣ أيلول من العام الماضي ٢٠١١ من شعبة التجنيد في داريا، أثناء إعداده أوراقه ليذهب إلى بيروت في مهمة رسمية لصالح تلفزيون فلسطين اليوم الذي يعمل بلال فيه!.

عامٌ مرّ ومازال بلال يقبع في غياهب السجون فقط لأنه عبر عن رأيه!

عام مر وقناة فلسطين اليوم التي كان يعمل لحسابها, لم تحرك ساكن للمطالبة بإطلاق سراح موظفها !!

وعلى الرغم من قانون الإعلام المزعوم، الذي يجرم اعتقال الصحفيين!!

فها هي إصلاحات وقوانين الإعلام الجديدة!!

تواردت مؤخرًا أنباء غير مؤكدة عن تحويل الصحفي بلال إلى سجن صيدنايا

ونحن بدورنا كصحفيين نطالب السلطات السورية بالإفراج الفوري عن بلال، ونحملهم مسؤولية سلامته..

# طلاب بلا مدارس ومدارس بلا طلاب
# الثورة وتحديات العام الدراسي الجديد

مع إعلان حكومة النظام عن بدء العام الدراسي في هذا الأسبوع وتصريحات وزير التربية في الحكومة أن الوزارة أنهت استعداداتها للإنطلاق بالعملية التدريسية اعتبارًا من ١٦ أيلول، يتبادر لأذهان الجميع عدة تساؤلات حول مدى جدية هذا الإعلان الحكومي وحول مدى القدرة على تنفيذه والمضي به في ظل الواقع الحالي الذي لا يخفى على أحد. فقوات النظام وشبيحته استباحت المدارس وجعلت منها ثكنات عسكرية ومراكز اعتقال وتعذيب، والقصف الذي هدم الكثير من بيوت المدنيين الآمنين وجعلها غير آمنة فاضطر الأهالي للنزوح منها واللجوء إلى المدارس بدلًا من البقاء في العراء، فأصبحت مقولة «المدرسة بيتنا الثاني» حقيقة واقعة لا مجرد شعار كنا نتغنى به في مدارسنا. وكثير من المدارس على امتداد ساحة الوطن تعاني نقصًا في الكادر التدريسي لأسباب متعددة، في حين أن كثيرًا من طلابنا، وقود ثورتنا ومستقبل أمتنا، غير قادرين على الالتحاق بمدارسهم فمنهم من سقط شهيدًا على أيدي جنود الأسد وأسلحتهم، ومنهم من تم اعتقاله ومنهم من شُرّد أو اضطر لمغادرة البلاد مع أهله.....

فهل حقًا سيكون من الممكن الإنطلاق بالعملية التدريسية وذهاب الطلاب إلى مدارسهم اعتبارًا من اليوم كما خطط ويتمنى النظام؟؟!!!

أيلول، الموعد السنوي الذي يبدأ فيه التلاميذ بتحضير أنفسهم وشراء مستلزماتهم المدرسية لاستقبال عامٍ دراسيّ جديد. إذ تفتح المدارس أبوابها ليبدأ الطلاب رحلتهم مجددًا في سفينة العلم والمرح، فترتسم على وجوههم بسمةٌ تعلن سرورهم بقدوم العام الجديد، وفرحتهم بجديد المدرسين ورؤية الأصدقاء القدامى. لكن لشهر أيلول هذا العام وقْعٌ مختلف، فالمدارس تعجز عن فتح أبوابها للتلاميذ كالمعتاد! وخصوصًا في المناطق الساخنة.

لم تعد المدرسة مكانًا مناسبًا لينال الأطفال فيه العلم أو ليحتضن طفولتهم أو ليضم أصوات ضحكاتهم وصراخهم اليومي، كيف يكون ذلك ومدارس أبنائنا التي دُمّر عدد كبير منها، باتت اليوم هدفًا لصواريخ وقذائف النظام أو حُولت إلى ثكنات عسكرية ومراكز استجواب أمني وسجون للإعتقال!! أو أنها تحولت إلى مشافٍ وملاجئ ومنازح للسوريين! كل ذلك ناهيك عن قدرة الأهالي على تحمل عبء المصاريف المدرسية في ظل الحصار الأمني الخانق الذي تتعرض له المدن والبلدات السورية والذي أدى إلى انقطاع أرزاق الآلاف من المعيلين وأرباب البيوت!

### اقتحام المدارس وانتهاك حرماتها:

منذ بداية الفصل الثاني من العام الدراسي السابق ازدادت ممارسات النظام وقواته وتكررت بانتهاك حرمات المدارس واقتحام ساحاتها وصفوفها واعتقال الطلاب من داخلها بحجة تنظيمهم للمظاهرات أو مشاركتهم بها وإلقاء المناشير وتوزيعها. كما قام عناصر الأمن أثناء اقتحامهم المدارس بالاعتداء على المدرسين والطلاب جهارًا نهارًا بالضرب والإهانة.

الطالب م. ش في الصف الثامن في إحدى مدارس المدينة

يروي ما جرى أمامه وأمام جميع الطلاب في مدرسته عندما اقتحمها عناصر الأمن وشبيحة النظام: «الشبيحة ضربوا المدير بنص الباحة قدامنا وسبوه لأنو كنا عم نهتف بالفرصة علمًا انو هو كان بمكتبو وما دخلو فينا!». أما مدارس البنات فقد أُقتحِمت غير مرة وتم شتم الطالبات والمدرسات وإسماعهن كلمات جارحة وعبارات شديدة الوقاحة. تقول الطالبة هـ م من الثانوية العامة للبنات: «الشبيحة فاتوا لعنا عالصف وتلفظوا بكلمات وعملوا حركات..... وكل ما أتذكرها بكره المدرسة وساعة المدرسة...»

### النقص في الكادر التدريسي:

عدد كبير من المدرسين على امتداد ساحة الوطن تم اعتقالهم أو ملاحقتهم أو التضييق عليهم نتيجة ورود تقارير أمنية بشأن موقفهم من الثورة أوتعاطفهم معها. ودارياً، شأنها في ذلك شأن بقية المدن والمناطق السورية، تعرض عدد من مدرسيها للاعتقال لفترات مختلفة ولا يزال بعضهم قيد الاعتقال التعسفي حتى اليوم. كما أن عددًا كبيرًا من المدرسين والمعلمين هم قيد الملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية نتيجة مواقفهم الوطنية المؤيدة للثورة. كما أن الحملات الأمنية والعسكرية المتكررة على مختلف

المدن والبلدات والاستهداف العشوائي (إعدامًا واعتقالًا) للمواطنين دفع بعدد كبير من المدرسين - كما غيرهم- للخروج من البلد وبالتالي حدوث نقصٍ إضافي في أعداد المدرسين. كذلك فإن الحصار المفروض على المدينة يحول دون وصول المدرسين القاطنين خارج المدينة إلى مدارسهم وطلابهم داخلها فيما لو استطاعوا الخروج من مناطق سكنهم بسلام وآمان. ذلك أن المدرس - شأنه في ذلك شأنه جميع أبناء الشعب- سيكون مضطرًا للوقوف كل صباح لساعات على الحواجز التي يقطّع بها النظام أوصال المدن ويفصل بها المناطق بعضها عن بعض.

وقد قامت مديرية التربية بالتضييق على عدد من المدرسين والمدرسات ومنعهم من التدريس أو نقلهم إلى مدارس في مناطق أخرى أو إلى وظائف إدارية بهدف الضغط عليهم وإزعاجهم وحرمان الطلاب من أساتذتهم المخلصين. فيما تم تعيين عدد جديد من المدرسين من مؤيدي النظام في مدارس المدينة ليكونوا عيونًا لأجهزته الأمنية على زملائهم المدرسين وطلابهم ضمن المؤسسة التعليمية، وليعملوا على اجتثاث معاني الحرية والكرامة التي ترعرعت في نفوس وعقول الطلاب! وبالمحصلة ستعاني مدارس المدينة من نقصٍ حادٍ في الكادر التدريسي. وإذا ما تحقق حلم وزير تربية النظام بالبدء بالدوام المدرسي اعتبارًا من اليوم، فإن الكثير من الأسئلة وإشارات الاستفهام تثار حول إمكانية الانطلاق بعملية التدريس في ظل النقص في الكادر التدريسي.

### استهداف المدارس وسرقة التجهيزات:

على مستوى الجاهزية فإن عددًا من المدارس قد تضرر وبشكل كبير وخُرّبت محتوياتها جراء القصف والحملات العسكرية كحال بعض مدارس داريا. عدة مدارس في مدينة داريا طالها القصف الهمجي أثناء الحملات الوحشية للنظام على المدينة لاسيما الحملة الأخيرة (٢٥ آب) فتهدمت أجزاء منها وتضررت أخرى. وقد سقطت عدة قذائف على مبنى ثانوية البنات العامة ما أدى إلى تحطيم معظم الأبواب الداخلية للمدرسة وفتح فجوة كبيرة في إحدى الغرف الإدارية المطلة على الشارع وتخريب ما بداخلها من أدوات وتجهيزات مكتبية. وكانت المدرسة نفسها قد «أُحتلت» من قِبل قوات النظام أثناء اقتحامهم للمدينة مطلع شهر رمضان حيث قام عناصر قوات النظام بالعبث بمحتوياتها وتخريب أثاثها وسرقة تجهيزاتها. ويروي الأهالي القاطنون في محيط المدرسة أن الجنود الذين عسكروا يومها داخل المدرسة قد خرجوا منها محملين بأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الإسقاط (بروجكتور) ومعدات أخرى!! وقد شجع هذا الواقع بعضًا من اللصوص اللذين أطلق النظام أيديهم ليعيثوا في البلاد فسادًا ويستكملوا عمليات النهب والسرقة التي يقوم بها عناصر النظام للقيام بالسطو على المدارس في المدينة وسرقة محتوياتها، حيث تعرضت عدة مدارس للسرقة في أعقاب الحملتين الأخيرتين على المدينة (أواخر تموز وأواخر آب). ورغم إبلاغ الجهات المختصة ووزارة التربية ومديرية التربية في المحافظة بما تعرضت له المدارس، إلا أن شيئًا لم يتغير ولم يتم تزويد المدارس بما تحتاجه أوما ينقصها من تجهيزات ووسائل للبدء بالعملية التعليمية والتدريسية كما يتمنى النظام.

### المدارس بين ثكنات عسكرية ومشافٍ وملاجئ؟

في الوقت الذي وقعت فيه بعض المدارس تحت الاحتلال الأسدي لتصبح بمثابة ثكنات عسكرية أو مراكز اعتقال، فقد حول الناشطون بعض المدارس إلى مشاف ميدانية لمعالجة الجرحى والمصابين برصاص النظام وقذائفه التي تحولت في الأشهر الأخيرة إلى وِرْدٍ يومي يستهدف المدن بشكل عشوائي. ذلك أن الأهالي يخشَون نقل مصابيهم إلى المشافي الحكومية خوفًا من تعريضهم لخطر الاعتقال والتعذيب هناك بسبب الشك الاستباقي في انتمائهم إلى الثورة!

وفي الوقت نفسه تحولت بعض المدارس بحق إلى «البيت الثاني» للطلاب وأهاليهم أيضًا حيث باتت المدارس ملاجئ لمئات النازحين من نساء وأطفال هاربين من وطأة قصف قوات النظام وهم الذين لم يتمكنوا من الهرب إلى خارج مدنهم. وقد تطوع كثير من الشباب لتحضير العديد من المدارس لاستقبال هذه العائلات، وتأمين مستلزماتها من طعام ولباس وغيرهما... وقد قامت الجهات المختصة قبل يومين بطرد المواطنين الذين لجأوا إلى إحدى المدارس في قدسيا من تلك المدرسة وتركهم في العراء بحجة تهيئة المدرسة لاستقبال العام الدراسي الجديد رغم التأكيدات المتكررة لوزراء حكومة النظام أنه لن يتم إخلاء أي مدرسة قبل تأمين بديل جيد ومناسب للمواطنين الذين يشغلونها!! فما هو المصير الذي يواجه المواطنين الذين التجأوا إلى المدارس؟؟ وهل سيكون بدء الموسم التعليمي الجديد بالنسبة لهم موسم تهجيرهم من جديد وطردهم إلى المجهول؟؟

### الطلاب وخطر الخطف أو القنص:

بعد الحملات والاقتحامات المتكررة لقوات النظام للمدارس في المدينة - وفي كل أنحاء الوطن - والتي ازدادت في الفصل الثاني من العام الدراسي الفائت وما رافق تلك الحملات من اعتقالات وإساءات للطلاب والمدرسين، يبدو إرسال الطلاب -لاسيما الأطفال- إلى المدارس في سوريا اليوم بات خطرًا بحد ذاته. ففي المناطق التي لا يستطيع النظام السيطرة عليها بشكل كامل، يشكل القنص الأداة المفضلة للنظام لفرض السيطرة، وقد سقط عدد كبير من التلاميذ العام الفائت برصاص القناصة في معظم مناطق سوريا.

في حين يتجلى خطر آخر يتهدد الطلاب وهو الخطر الذي برز مؤخرًا والمقصود به «عمليات الخطف» التي لجأ إليها النظام في عدة مناطق لاسيما المختلطة طائفيًا لإيقاع الفتنة بين السوريين. وكذلك عمليات الخطف من قبل عصابات النظام بهدف طلب الفدية والابتزاز. ويُخشى مع بداية العام الدراسي الجديد أن يأخذ ذلك شكلًا جديدًا يكون الطلاب وتلامذة المدارس فيه الهدف الأسهل للنظام حيث تسهل عمليات خطف الأطفال ونقلهم إلى أماكن مجهولة.

### المدرسة وأعباء لا تحتمل:

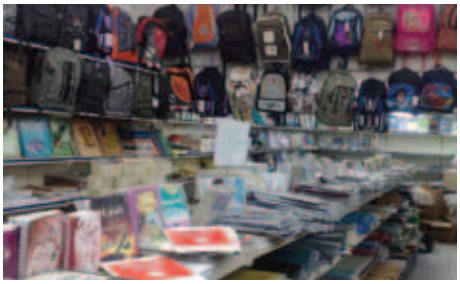

يضاف إلى كل ما سبق الأعباء المادية الجديدة الناجمة عن زيادة أسعار الملابس المدرسية والقرطاسية ولوازم المدارس والتي قد تفوق قدرة الكثير من العائلات التي نُكبت أو انقطعت مصادر رزقها ودخلها بسبب العمليات العسكرية العنيفة التي شنها النظام على المدن والبلدات وتدميرها للكثير من المحال التجارية والصناعية وورشات العمل التي كانت تعيلهم. وفي جولة لمراسل «عنب بلدي» على عدد من مكتبات داريا الرئيسية مساء يوم السبت ١٥ أيلول أي عشية بدء العام الدراسي، لاحظ أن حركة البيع معدومة كليًا وأن المكتبات التي كانت تغص بالزبائن حتى ساعات متأخرة في مثل هذه الأيام من السنوات السابقة تعاني قلة البيع وانعدام الزبائن. ولدى سؤال صاحب إحدى المكتبات عن سبب الركود قال بأن البيع قد انخفض بنسبة تزيد عن الـ ٩٠٪ مقارنة بالأعوام السابقة وأن أحد أهم أسباب هذا الانخفاض - إضافة إلى المشاكل السالفة الذكر- هو غلاء أسعار القرطاسية عمومًا بنسبة تصل إلى ٤٠٪

هذا هو حالُ المدارس في سوريا، تحوَّلت من دُورٍ لتعليم الأولاد الى ملاجئ للهاربين من قصف وبطش النظام ،ومن أماكن للّعب والمرح ورؤية الأصدقاء... إلى ثكنات عسكريّة ومعتقلات وأماكن تعذيب ومجازر بحقِّ أطفال آخرين...

والنظام إذ يستمر بالعيش في برجه العاجي البعيد عن الواقع ويتابع أحلامه بالبقاء والسيطرة وقمع الثورة، فإنه يعلن بدءَ العام الدراسي الجديد، إلّا أنه لن يستطيع ملء باحات الطفولة وجدران الذكريات ومقاعد الدراسة بأطفال قد أعلنوا غيابهم حتى ينالوا حرّيتهم ،وبآخرين ارتقوا إلى جوار ربِّهم.... فهل هنالك حلٌّ قريبٌ للأزمةِ السوريَّة يكفلُ عودة اللاجئين إلى بيوتهم والأولاد إلى مدارسهم!!

# عبد الله دراهم
## أحد شهداء مجزرة داريا الكبرى

عبد الله الذي يبلغ من العمر ٢٧ ربيعًا (متزوج ولديه طفلين)، لم يكد يشفى من إصابة سابقة قبل أشهر حتى عاد ليكمل مشوار ثورته مع أصدقائه يؤمن الغذاء والدواء وحليب الأطفال للأهالي المحاصرين في الملاجئ من شدة هول القصف الصاروخي والمدفعي أثناء الحملة الأخيرة على المدينة.

تتحدث زوجته بغصة وحرقة وتختنق كلماتها في دموعها لتقول لنا: عبد الله خاطر بحياته في ذلك اليوم الحزين الذي لن أنساه، جلس بجانبي قليلًا قبل خروجه وهمس آخر كلماته «لا تحزني سنعود قريبًا الى منزلنا بإذن الله بعد أن يهدأ القصف على المدينة» ثم غادر لتأمين طعام الفطور لأهالي الملجأ فهو المسؤول –مع رفاقه- عن إطعامهم، لم ينم عبد الله لثلاثة أيام متتالية.. خرج يومها ولم يعد !!

وحسب رواية شهود عيان أنه بعد أن اقتحم الأمن المدينة وعندما علم عبد الله باقترابهم من منزل أهله ذهب إلى إخوته الشباب ليخرجهم إلى مكان أكثر أمنًا ولكن تم اعتقاله بالقرب من منزله مع ثلاثة من جيرانه من بينهم رجل ناهز الستين من عمره دون أن يشفع له كبر سنه، لقد كان مصيره مصير كثير من شباب المدينة.. إعدامٌ ميداني .

وضعوهم في الملجأ، وأسندوهم إلى حائط كتبت عليه عبارات مناهضة للنظام، سألهم أحد عناصر الأمن من كتب هذه العبارات فالتفت أحدهم ليرى ما هو مكتوب، وما لبث أن أدار رأسه حتى قام العناصر بإطلاق الرصاص عليه وفارق الحياة من فوره، عادت الكلمات المختنقة في حبال صوت هذه الزوجة لتقول «سمعت صوت الرصاص ولكني لم أتخيل أنها كانت تخترق جسد زوجي» وتابعت بحرقة وألم تروي ما حصل قبل إعدام زوجها: «طلبوا من زوجي أن يسجد لصورة بشار لكنه رفض أن يستجيب لما يطلبون فشعارهم لا اله الا بشار وشعاره لن نركع إلا لله». لتعلم لا حقًّا أن صوت طلقات الرصاص التي سمعتها كانت ذاتها التي اخترقت جسد زوجها.

أما طفلته الصغيرة فكانت تغني «سكابا يا دموع العين سكابا على بابا وشهدا سوريا» وهي متيقنة أن والدها في الجنة وهو الآن يسمعها.

عبد الله، هو واحد من آلاف الضحايا السوريين وهو واحد من جنود داريا المجهولين الذي كان في الصفوف الأولى في الثورة والمشاركين الفاعلين فيها منذ بدايتها.

# فؤاد خولاني «أبو معاذ»
## عندما يواسي الأطفال بعضهم باليتم!!

المهندس فؤاد عدنان خولاني، البالغ من العمر ٤٧ عامًا، متزوج ولديه ٤ أولاد، مواطن من مدينة داريا، يعمل كمدير لخط إنتاج في شركة حكومية .

تروي لنا زوجته قصة اعتقاله لساعات قبل أن يجدوه قتيلاً: «عند ظهيرة يوم السبت ٢٥ آب ٢٠١٢ تعالت الأصوات في حارتنا وإذا بعنصر أمن يطرق بابنا بقوة ليسألنا عن صاحب السيارة، فخرج زوجي مسرعًا ليتفادى خطر دخولهم إلى المنزل وليريهم أوراق سيارته، خرجت وراءه لأخبرهم بأنه موظف عند الدولة منذ سنوات فكان جوابهم لي ((بلا دولة بلا بطيخ))..

اقتادوه معهم ومن كثرة إلحاحي عليهم أخبروني بأنهم سيعيدونه بعد قليل .

فأسرعت إلى والدته العجوز التي بالكاد تستطيع الوقوف على قدميها وأمسكت بيدها وذهبنا أنا وهي إلى المكان الذي اقتادوه إليه هو وغيره من الشباب عسانا نعيده معنا!

ما إن وصلنا المكان حتى رأينا عشرات الشباب مقيدي الأيدي ولم أر زوجي واقفًا بينهم! فسألت أحد رجال الأمن عنه فأجابني بكل هدوء بأنه لم يره وطلب مني أن أسأل غيره وإذا بالشخص الآخر وقاحته بادية على وجهه قبل أن أسأله فخفت على أمه العجوز منه فقررت التراجع والعودة إلى البيت ....

خلال يومي الأحد والإثنين عملت جاهدة على الاتصال بأصدقائه في العمل ليتصلوا بمعارفهم عسى ولعلّ يعرفون أين هو.. وفي كل اتصال يؤكد لي أحد الأشخاص بأنه في فرع الجوية وأنه رآه، وشخص آخر يقول بأنه بخير وسلامة وسوف يعود قريبًا .. لأفاجئ يوم الثلاثاء بنبأ وجوده مقتولاً ومرميًا في أحد بساتين داريا ومن ثم ليصبح في مقبرة الشهداء الجماعية ، وفي هذه اللحظة جاءني اتصال من أحد زملاءه ليخبرني بأنه بخير فقلت له نعم هو بخير وأصبح في مقبرة الشهداء!!» .

هنا سألتها لماذا لم تخرجوا من داريا أثناء القصف فأجابتني بأن زوجها كان رافضًا الخروج لأي مكان حتى أنه لم يقبل أن يختبئ في الملاجئ أثناء القصف .

تحدثنا مع ابنه معاذ ذو الثمانية أعوام ليخبرنا بأنه حزين جدًا على والده، ولكن الذي واساه في مصابه هو أن ابن جيرانه أيضًا أصبح يتيماً ...

هذا ما يواسي أطفال به أطفال سوريا بعضهم البعض.. أن أصبحوا أيتامًا !!.

# «محمد رحل عنا»
## محمد عبد السلام قريطم

أغنية ثورية كان يعشقها الشهيد محمد عبد السلام قريطم البالغ من العمر ١٧ عامًا.. الطالب في مدرسة الغوطة الغربية في داريا والذي يعد من أبرز الطلاب الناشطين في الثورة، والجادّين في نيل الشهادة.

كان محمد شابًا يتمتع بروح مرحة ونفس متفائلة ووصيته الدائمة لأمه كانت أن تضحك عندما تسمع بنبأ استشهاده و أن تقدم الحلوى والعصير للمهنئين لها باستشهاده... لقد حذرها من البكاء أيضًا .

سألنا أمه: هل حدثك محمد بشيء مميز أو ملفت قبل استشهاده؟

فأخبرتنا:

في آخر ليلة له ظل مستيقظًا ولم يستطع النوم، لدرجة أن أباه شك بأن يكون مريضًا أو يعاني من ألم ما.. فاستغربت كثيرًا فليس من عادته السهر، فسألته عن حاله فأخبرني بأنه لا يشعر بالنعاس فحسب وسيحاول النوم بعد قليل، ثم نام بعد ذلك لساعات قليلة ثم استيقظ على منام قد رآه ... «يحمل طفلة تلبس ثوبًا أبيض، جريحة، وكان راكضًا بها إلى أحد يسعفها ولكن ليس من مجيب»... !!

عندها شعرت وكأن مصيبة سوف تحل بنا .

في صباح اليوم التالي، الإثنين ٢٠ آب ٢٠١٢ لبس محمد ثياب العيد التي قد اشتراها واختارها باللون الأسود تعبيرًا منه عن حزنه وتضامنه مع المحرومين من العيد، ثم جاءه صديقه ليخبره بأنه رآه في منامه وقد نالا الشهادة معًا، فأبدى محمد استياءه وقال له: «راحت علينا الشهادة..انكتبلي عمر جديد»

ولم تمض ساعات الصباح الأولى حتى بدأ القصف العشوائي على حيّنا –تقول الأم- ... فأسرع محمد لينقذ الجرحى فوقف أبوه في وجهه وحاول منعه من الخروج، لكن محمد لم يستجب لرغبة والده وقال له «علينا أن نسعف الناس» ... وخرج مسرعًا باتجاه القصف ليساهم في فعل شيء ما للجرحى... وما إن وصل إلى المكان وبدأ بإخراج بعض الجرحى حتى سقطت قذيفة أخرى في نفس المكان لتقتل من بقي حيًا فيه ومحمد كان من بينهم . تحقق حلم محمد في الشهادة ونالها في ثاني أيام العيد...

وقبل أن نغادر المنزل أسمعتنا أمه أغنية (محمد رحل عنا) نزولاً عند رغبته وتحقيقاً لما أراد .

# داريـــا
## ما بعد الأزمة وإعادة الإعمار (1)

بعد الحرب العالمية الثانية خرجت معظم دول العالم منهكةً اقتصاديًا وسياسيًا ومدمرة عمرانيًا نتيجة الحرب الطاحنة التي جرت على أراضيها في أوربا وأسيا وأجزاء أخرى من العالم. ولربما كانت الولايات المتحدة هي الاستثناء في تلك الحالة، اذ أن موقعها الجغرافي البعيد عن ساحات المعارك جعلها بعيدة –لحدٍ كبير- عن الدمار الذي تخلفه الحروب في البنيان والاقتصاد إلى جانب الخسائر البشرية. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها تم طرح عددٍ من المشاريع لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وكان من أهم تلك المشاريع «مشروع مارشال» وهو المشروع الأمريكي لإعادة إعمار أوربا.

واليوم وفي ظل الحرب التي يشنها نظام الأسد ضد سوريا وشعبها وتاريخها وأرضها وحضارتها وعمرانها؛ تكاد المقارنة بين الدمار الذي يخلفه نظام الأسد والدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية تكون صحيحة. ولعل مدينتنا -داريا- وما حل بها خيرُ مثالٍ على تلك المقارنة. وهذا الواقع يستدعي ضرورة وضع مشروع وطني لإعادة إعمار سوريا بعد سقوط النظام. إلا أنه وحتّى ذلك الوقت فإنه من الضرورة بمكان إطلاق مشاريع محلية على مستوى المدن والقرى والمناطق لإعادة الإعمار وتجاوز آثار الحملات العسكرية أو الهجمات التي يشنها النظام على هذه المناطق والدمار والخراب الذي ينشره فيها.

وداريا التي شهدت قبل أيام حملةً شرسة من قبل قوات النظام أتت على البشر والشجر والحجر، باتت بحاجة ماسة لمشروع عاجل للإنقاذ وتجاوز الأزمة، بما يساعد أبناء المدينة على التخفيف من آثار الحملة. وهذا المشروع يتألف من عدة مكونات يمكن تصنيفها وفق مايلي:

1. إعادة تأهيل البنية التحتية (شبكات الهاتف والماء والكهرباء) والذي يعتمد على قيام مؤسسات الدولة بواجبها في هذا المجال.
2. إعادة إعمار المساكن والمحال التي تضررت بشكل أو بآخر نتيجة القصف والاقتحام الذي تعرضت له المدينة.
3. تنشيط الحركة الاقتصادية في المدينة.
4. كفالة ورعاية أسر ضحايا الحملة الأخيرة والمتضررين منها سواء أسر الشهداء أو المعتقلين والمفقودين أو المصابين.....

إن تصنيف مكونات المشروع بهذا الشكل يستند إلى تكاليف المكونات، إلا أن الاولوية والأهمية يجب أن تُعطى للمكون الرابع وهو كفالة أسر ضحايا ومتضرري الحملة (الأخيرة وما قبلها) كونه يرتبط بحياة اشخاص ووجودهم ومعيشتهم.

فقد أسفرت الحملة الأخيرة عن أكثر من سبعمائة شهيد جُلّهم من الشباب الذين يعيلون عوائلهم، وعملهم هو مصدر الدخل الوحيد أو الأساسي لهذه الأسر، ومع استشهادهم فقدت عوائلهم مصدر دخلها. ويضاف هؤلاء الشهداء إلى مئتي شهيدٍ قضوا قبل ذلك.

وكذلك الحال مع مئات المعتقلين والمفقودين (أكثر من 700 شخص بين معتقل ومفقود) والذين فقدت أسرهم معيليها ومصدر دخلها. ويضاف إليهم هؤلاء الذين تهدمت محالهم -مصدر رزقهم الوحيد- فباتوا لا يملكون مصدرًا للدخل يعيلون به انفسهم وعائلاتهم. كل ذلك عدا عن أصحاب المحال الذين لم يتضرروا مباشرةً نتيجة القصف أو الاقتحام؛ لكن أعمالهم ومصالحهم قد توقفت منذ أشهر فغاب عنهم الدخل نتيجة الوضع العام في المدينة والحصار المفروض عليها –وهؤلاء يشملهم المكون الثاني من المشروع وهو تنشيط الحركة الاقتصادية-.

وبالنتيجة يكون لدينا ما لايقل عن ألف وخمسمائة أسرة فقدت معيليها، وأكثر من ثلاثمائة طفل فقدوا أباءهم نتيجة استشهادهم، وأكثر من أربعمائة طفل فقدوا أباءهم نتيجة اعتقالهم. فما الذي يمكن القيام به -وهو واجب أبناء المدينة تجاه أخوتهم وجيرانهم وأبناء بلدتهم- لتعويض هذه الأسر عن فقدان معيليها وللحيلولة بينها وبين الحاجة أو الجوع؟؟ لاسيما في ظل الوضع الاقتصادي والمعاشي الصعب الذي يعيشه جميع أبناء المدينة وفعالياتها الاقتصادية.

إذا ما قدرنا احتياجات الأسرة المتوسطة الأفراد لتلبية متطلباتها الأساسية من غذاء ودواء وكساء -الأساسيات فقط وليس الكماليات- بمبلغ 6500 شهريًا (وهو أقل تقدير لتكاليف المعيشة في ظل الظروف ومستويات الأسعار الحالية) فإن تلبية الحاجات الأساسية لهذه العائلات يتطلب مبلغًا يتجاوز الـ «عشرة ملايين ليرة شهريًا».

وبما أنه يصعب على الكثيرين -لاسيما في ظل الظروف الحالية- تأمين مبلغ كفالة الأسرة الواحدة (6500 ليرة) بشكلٍ شهري وباستمرار، فإن ذلك يقتضي تضافر جهود أبناء المدينة لكفالة أسر أبنائهم وإخوانهم وجيرانهم وتعاونهم في سبيل ذلك. كما يبرز هنا الدور الهام للمغتربين من أبناء المدينة في الدول الأخرى وضرورة قيامهم بواجبهم تجاه مدينتهم وأهلها من خلال إرسال مبالغ مالية تخصص لكفالة الأسر المتضررة ومساعدتها سواء من رواتبهم أو من خلال ما يستطيعون جمعه عبر علاقاتهم ومعارفهم في بلدان المغترب لصالح هذه الأسر.

ومن الممكن في سبيل كفالة الأسر وعدم تحميل شخص واحد تكاليف كفالة الأسرة كاملة إحداث «صناديق عائلية» بحيث يسهم كل فردٍ عامل من أبناء العائلة الكبيرة بمبلغ مالي معين -مبلغ محدد أو حسب القدرة- كل شهر، ويتم استخدام أموال هذا الصندوق للانفاق على الأسر التي فقدت معيليها من العائلة ذاتها، بحيث يتم كفالة أسرة الشهيد أو المعتقل من قبل إخوته وأبناء عمه وأقاربه. كما يمكن إحداث صناديق مماثلة على مستوى الحي يسهم فيه أبناء الحي جميعًا للإنفاق على الأسر المتضررة القاطنة في الحي نفسه.

كما أن الاعتماد على المؤسسات الخيرية في المدينة خيار آخر وقد يكون هو الحل الأنجح والأفضل للتعامل مع هذه الحالة. حيث تقوم هذه المؤسسات والجمعيات بتقديم خدماتها من مساعدات مالية وعينية ومواد غذائية وسواها من الخدمات لهذه الأسر. وتقوم كذلك بكفالة الأيتام ومتابعتهم اجتماعيًا ونفسيًا ودراسيًا.... ومعالجة المرضى والمصابين وتقديم العلاج لهم. إلا أن ذلك تطلب حصول هذه المؤسسات الخيرية على مبالغ مالية كبيرة وبشكل دوري مما يقتضي أن يوجه جميع أبناء المدينة -بما فيهم المغتربين- دعمهم ومساعداتهم لهذه المؤسسات وتقديم التبرعات إليها بحيث تستطيع مساعدة العائلات المتضررة وتقديم خدماتها لهم بأفضل ما يمكن.

# الثورة... هذا الفعل العظيم

عتيق - حُمص

بعد أشهر طويلة من الثورة وتراكم للأخطاء والأغلاط دون تنقيح ومراجعة، أوتفكير بما كان صائبًا وما كان خاطئًا، نشطت حركة النقد الذاتي لمسار الثورة، عن طريق وسائل عدّة، منها هذه الجريدة المباركة.

لكن نشاط هذه الحركة وامتدادها التدريجي لتشمل شرائح ثوريّة متزايدة دومًا، تتبنى فكرة إعادة النظر والتفكير في صواب كل ما كان وما يكون، وتقرير خطوات جديدة أكثر ملائمة، يُشعر البعض بشعور «الورطة التاريخيّة» وإن كان المصطلح مبالغًا به، ولكن لإيصال الحالة الشعوريّة.

هناك شعور ينمو اليوم مع نمو حركة النقد والمراجعة، يوحي بخطأ الثورة من أساسها، وبأنها عبارة عن سلسلة من الأخطاء المتراكمة، أو هي اندفاعة أزلقنا إليها أردوغان وغيره! أو أنها سلسلة أفعال يوحي بها إلينا النظام والمجتمع الغربي ليأخذنا إليها دون حولٍ منّا ولا قوّة.

وأن الثورة أودت بأفضل نخب الشباب، تارةً إلى الموت، وتارة إلى الإصابة الدائمة، وتارة خارج البلاد، ثم إنها أنهكت البلاد اقتصاديًا وأفرغت خزينة الدولة من كل احتياطها النقدي بل وربما الذهبي، وخلّفت خرابًا واسعًا في العمران والبنى التحتيّة، وتركت جروحًا عميقة تنزف في البنى الاجتماعيّة. الى آخر هذا الكلام الذي بتنا نسمعه .. والذي يشكّل جزءًا حقيقيًا من الواقع الذي لا يمكن لأحد أن ينكره.

وأودّ أن أسجّل هنا عدّة نقاط :

- الاستفاقة من الغفلة عن المتابعة، المراجعة، والتنقيح كانت مبكّرة نوعًا ما. أي ثورةٍ هذه التي تبدأ بنقد ذاتها بعد عامٍ فقط من انطلاقتها؟ انظروا لحركات الربيع العربي التي سرعان ما اطمأنّت إلى صواب مسارها وتحقيق أهدافها، فتراخت في نقدها لنفسها (هل نظن بأن حراكنا هو الوحيد البشري الملوث بأخطاء البشر؟!)

- الثورة ليست خطأ، بل هي أكبر صواب نقوم به كسوريين منذ مئات السنين ربما! لكنها ككل فعل بشري تحتمل الأخطاء، وتمتلك القدرة على المراجعة والتصحيح أيضًا.

- عدم مركزيّة الثورة، و»فوضى» العمل الثوري، إضافة إلى غياب قيادة سياسيّة محترمة، تشعر البعض بعدم قدرتنا على تصحيح ما كان، لأنه ما من جهة واحدة مسؤولة عن ما يحدث، وتصويبه.

لكن كيف انتقلت حركة التظاهر من مدينة إلى أخرى؟ وكيف انتقلت فكرة الدفاع عن الثورة بالبارود والحديد؟

وهكذا كل شيء في هذه الثورة. صحيح أنه لا يوجد قيادة واحدة تقرر خيارًا على الجميع، لكن عدوى الانتقال والانتشار كفيلة بإحداث ذلك، نحتاج إلى وقت لتطبيق أي فكرة على كامل التراب السوري .. لا شيء آخر.

- إلى الذين يتحدّثون بشكل جديّ عن فقدان زينة شباب سوريا، وعن الخسارة الكبرى في ذلك، أقول: ماذا كنّا كشباب نفعل في ظل نظامٍ قمعي أمني مثل نظام الأسد... مسبقًا نعرف النتيجة: لا شيء تقريبًا... لقد شهدت سوريا على مر العصور الكثير والكثير من الشباب المتميز جدًا... ما الذي يمكن أن يفعله هؤلاء طالما أن مؤسسات النظام الأمنيّة تقف بالمرصاد أمام أيّ تحرّك كان؟ كم وكم من المشاريع التي أجهضت سابقًا..

وبالتالي فإسقاط النظام بتضحيات الشباب المتميز هو (كما يقولون هم) أفضل من بقائهم أحياء عبيد لهذا النظام: الموت ولا المذلة...

أجواء الحريّة والانفتاح القادمة كفيلة بإخراج جيل أكثر تميزًا وخلال عقد واحدٍ من الزمن ..

- أما الاحتياطي الذي فقدناه، فمتى كان ملكنا حتى نفقده؟! وذات الجواب لمن يتحدث عن التدخل الأجنبي في بلادنا اليوم : متى كان قرارنا بيدنا كشعب؟ الجيد أننا اليوم تحركنا لبدء استرداد سيادة وطنية مفقودة منذ نصف قرن!

لقد راكمنا في عام ونصف من الوعي والثقافة وممارسة الحريّة ما لم نفعله طيلة خمسين عامًا ماضيًا... فكيف لا نرى عظمة هذه الثورة!

نعم لا يزال ينقصنا الكثير، لكننا نسير بتوفيق الله إلى ذلك.

ليس القصد من هذا الوقوف أمام حركة النقد والمراجعة والقول بأن ثورتنا بخير، لكن هذه نقاط لمن ذهب أبعد من ذلك بكثير.

# ولسا بقولوا طائفية!!

(المكان: كرم الشامي)

ورق - حمص

مين ما بيعرف أم عبد الرّحمن يلّي نازحة هلّأ بكرم الشّاميّ!؟

هيّي متل أم كبيرة، قلبها بيسَع الكِل.

الخالة أم عبد الرّحمن، هيّي من سكّان باب الدريب، جنب بيّاع الكِبّة (الله يرحم هديك الأيّام).

جار عليها القصف واضطرّت تنزح بليلة ما فيها ضو قمر...

النّزوح بهديك الأيّام كان عمل عشوائي، يعني بتركب سوزوكي يلّي عم تنقل نازحين، ووين الله بيلهِم الشّوفير بتكون أنت، بشي مدرسة؟ بالشّارع تنْظُر شي عيلة تآويك؟ ما حدا بيعرف والله أعلم...

المهم، أم عبد الرّحمن رَكّبُوها لحّالها بالسّوزوكي، وتركوا ولادها وراها ع أساس يلحقوها بالسّوزوكي اللّي بعدها، ومن بيناتون بنتها «وعد» الله يشفيها هيّ خَرْسَة...

راح أوّل يوم وتاني يوم، وما بيّنِتْ وعد، بقيّة ولاد أم عبد الرّحمن كلّن لحقوها ع نفس المدرسة، إلّا وعد، اختَفِت...

الكل أكل همها لأنّه خْطَيّ البِنت عمرها ١٢ سنة وخَرْسَة، وما كلّ العالم بتفهم لغة الإشارة وخاصّة بهيك ظروف...

ما خلّت الخالة أم عبد الرّحمن محل إلّا وراحت تدوّر عليها... وطبعاً بهالظّروف لا في جريدة إعلان ولا في تلفزيون أو راديو تأمِّن فيه...

مالك غير العلاقات العامة...

المهم وبلا طول سِيرة... بالصّدفة من شي أسبوعين، دِري واحد من الشّباب الله يجزيه الخير أنّو في عيلة بالمحطّة مآوَايْ بِنِتْ زْغِيرة خَرْسة...

ومن دون ما تِدْرَى أم عبد الرّحمن أخدنا دفتر العيلة وحملنا درب طريقنا على بيت هالعيلة بالمحطّة...

الجماعة شو آكاااابر دَخِيل ربهم... طلْعُوا من إخوانا المسيحيّة... استقبلونا أحلى استقبال... والشّي اللّي فاجأنا بِصَراحة... أنّو «وعد» كانِت صايمة... وكل العيلة ما عم تاكل و نَاطْرة وَقت الأدان ليفطروا معاها...

بِصَرَاحة... شيء لا يوصف...

حَكولنا كيف لَقُّوها للبنت بالحميديّة... وما عرفانة شي... فحطّوها عندون من سبيل الرّعاية لبين ما الله يفرجها...

قلنالون القصّة كيت كيت... والأم نَاطِف قلبها لتشوف البنت...

لِبْسُوا تيابهن... وقالوا يلّا فورًا خلّينا نعملّها مفاجأة للأم خْطَيْ...

نزلنا وكان الضّرب يا ويييييلاااااه على حمص القديمة... ووصلنا على البيت بكرم الشّامي محل ما قاعدة عيلة أم عبد الرّحمن مع عيلة تانية...

وهُون المفاجأة...

وقت دقّينا باب الغرفة... وقالت أم عبد الرّحمن مين!؟

خْطَيْ «وعد» مافيها تحكي... بس شو عملت... اتطلّعت فينا وهزّت براسها... وبلّشت تدق ع باب الغرفة دقّة خاصّة هيك مدري كيف ..

قام صوت من جوّا عييّيط.... « وععععععععععد »

هههه

وفتحت الباب الأم... وما خَلِّتْ ولا بَقِّتْ شي زَلاغيط وشي بكي... وعينكم ما تشوفوا على المنظر... الكِل فرحان وعم يبكي...

يعني هيكي كيف مدري شلون يعني بتحِس... شي حلو...

وتخيّلوا لهلّأ العيلة المسيحيّة اللّي آوِتْ وعد كل يوم، كل يوم، بيتطمّنوا ع العيلة وعلى البنت...

# إلى أخي المهاجر مع التحية

حنان - دوما

السعودية، الأردن، لبنان، مصر، قطر، العراق، السودان، ليبيا، تركيا...لم تعد مجرّد أسماء دول على الخارطة، صار ذكرها أمامنا في حديث لا ندريه يعني أمرًا واحدًا، ثمّة من سيتركنا ويمضي إلى هناك!

لست أتحدّث عن النزوح الإجباري، ذاك الذي يكون تحت وابل من رصاص أو قصف، ولا عن هروب بالروح تحت ستار الليل وستر الله، وحدود شهدت عبور مئات آلاف الأقدام، كل قدمين ترويان قصة مأساة وفقد..

حديثي ليس عن ذلك كلّه، بل عن «الهجرة»، تلك التي تتم عن سابق إصرار وتخطيط، يروي حديثها وقوفٌ أمام «الهجرة والجوازات» بطابور طويل، جواز سفر، تأشيرة خروج، انتظار لساعات في المطار، طائرة تقلع، «وأخيرًا»!! مطار جديد على أرض جديدة، وحياة - يخال البعض أنها جديدة، بعيدة عن «متاعب» سوريا، عن «أحداث» ملّوا منها!!

إرهاق الأعصاب، الخوف على الأهل، البحث عن الرزق، القلق على المستقبل، البحث عن «راحة البال»، التعب من أصوات قصف لا تفارقنا ليلًا ولا نهارًا، أليس هذا ما تهرب منه أخي؟ من هنا تبدأ المشكلة، عندما تنظر - أخي المهاجر- لأوجاع البلد على أنها من نصيبك أنت فقط، عندما تسعى لإيجاد حلول فردية - فردية للغاية- لمتاعبنا وأوجاعنا، - تلك التي نسينا أن الجميع يعانون مها بذات القدر (وربما أكثر)- جميعنا نعاني الداء ذاته، ولن يكون الدواء فرديا! "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ»

نعم، سفرك لبلد آخر لن يمنع الموت عنّك أو عن أبنائك، وتواجدك في ساحة الوغى لن ينقص من عمرك لحظة!

وكم من القصص رويت لنا عمّن سبقك للهجرة - أخي المهاجر- فلقي حتفه هناك.. هناك حيث تمنّى الأمان والابتعاد عن رائحة الموت!

«وفي السماء رزقكم وما توعدون»*

في السماء...لا في الأرض!

بسعي وتخطيط وتفكير ودراسة لما يحتاجه البلد وأبناؤه اليوم، يمكنك التوجّه لعمل بسيط يعطيك ما يسدّ الرمق!

لا أتكلّم عن عشرات الآلاف تتدفق بين يديك، عن مستوى معيشي فاره اعتدته قبل الثورة وسافرت بحثًا عنه مجددًا (نحن في حرب، لا تنسى!)

لكن عن مبلغ تستطيع الاستمرار بالحياة معه! عن نزر بسيط (كوجبتي الإفطار والسحور في رمضان تمامًا!») قادر على منحك الحياة!

الدراسة، وتوضع أمامها إشارات استفهام كثيرة

أدري أن الكثيرين حال بينهم وبين جامعاتهم ومدارسهم ألف حاجز وقنّاص ودبّابة - كحالي اليوم- لكنّ هذا الحال مشترك!

وليس مصابك - أخي المهاجر- وحدك!

ليست مدارس أبنائك هي الوحيدة التي توقفت فيها الحياة، هناك عشرات الآلاف بحال مشابه! لكنّ توقّف الدراسة لا يعني أن نتوقف عن «بناء العقول» لنتابع تعليمنا ذاتيًا اليوم، وبشكل أكاديمي غدًا، عندما يتاح لنا -جميعًا- ذلك..

أتدري؟

المشكلة - أخي المهاجر- ليست في هجرتك أنت! المشكلة أن ما هو فردي اليوم، يصبح شيئًا فشيئًا ظاهرة جماعية كبيرة، المشكلة أن التهويل والتضخيم والمبالغة وكلمات مثل «ما عاد ينعاش بهالبلد!» تمارس سلطة ما بعدها سلطة، بين صفوف مجتمع يحتاج التثبيت لا بثّ الرعب!

«فلان» سافر إلى مصر... «عائلة فلان» سافروا جميعًا إلى السعودية، «بيت الجيران» سافروا إلى ليبيا، كلمات يحسبها الراحلون بسيطة، لكنّها بالغة التأثير على من بقي، يكفي أنها تشعرهم أنه «ما بقي غيرنا!»

أخي المهاجر...

لا زال فينا وفي بلادنا الخير، ولا زال بإمكاننا البقاء، ولا زال في بقائنا أجر الرباط في سبيل الله بإذن الله

هل سيطول انتظارنا للنصر؟ قد يكون ذلك طبعًا، لكننا وُجدنا لنُعين بعضنا بعضًا على تحمّل كل صعب، لنواسي المكلوم، ونصبّر أهل الفقيد، نساعد الجريح، وندعو للأسير..

وُجدنا لنشد من أزر بعضنا البعض، ونعلنها بصوت عالٍ، أننا باقون!

ولنذكر، أن صحابيًا واحدًا لم يخرج من شعب بني هاشم أثناء حصار قريش والذي دام قرابة الثلاث سنوات، وكان من بين من شارك معهم «أبو طالب» عمّ النبي، دفعته أخلاقه وحميّته لمشاركتهم جوع وآلام الحصار -وما كان مسلمًا»

فهل لنا في صمودهم وتآزرهم من عبرة؟

# المقاومة في دولة الديمقراطية

حسام أبو الوفا

لا يختلف اثنان على أن العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية هو النموذج الأفضل للديمقراطية والحرية، فللمواطن الأمريكي وللمقيم على أرض الولايات المتحدة حقوق متساوية في أن يقول ويعمل ما يشاء؛ ما لم يخالف القانون في الولاية المقيم فيها. ومن صور الحرية في المجتمع الأمريكي كذلك إمكانية اختيار الشعب لرئيسه، فمن يرى في شخص المرشح الرئاسي ما يتوافق مع أرائه ومبادئه يختاره دون تعرّض لأي ضغط من أي جهة كانت.

الحرية والممانعة:

لهذا نُعَرف الحرية بأنها: قول وفعل ما تمليه الإرادة الشخصية مع إلتزام بحدود الأدب ودون إلحاق الأذى بمصالح الغير.

وأما الديمقراطية فهي: شكل من أشكال الحكم السياسي قائمٌ علَى التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية.

ولا يخفى على مراقب للأحوال في سوريا هذه الحرب التي يخوضها النظام وأعوانه الداخليون والخارجيون على الشعب السوري وعلى الثورة في سوريا، بحجة الحفاظ على نظام المقاومة والممانعة. فهل الحرية والديمقراطية تمنع سوريا من أن تكون دولة المقاومة والممانعة؟

الدعم الأمريكي لإسرائيل:

رغم تعاقب الحكومات والأفراد على قيادة الولايات المتحدة الأمريكية، نلاحظ أن دعم إسرائيل اللامحدود كان ولا يزال من أهم أوراق أي مرشح رئاسي أمريكي، فهو قبل أي شيء يخطب ودَّ إسرائيل حتى يستند إليها في حربه الانتخابية. وأبرز ما تجلى فيه هذا الدعم في المعركة الانتخابية الحالية، أن الرئيس باراك أوباما وقّع على قرار في يوم ٢٠١٢/٧/٢٧ ينص على تقديم المزيد من الدعم لإسرائيل بكافة الصور الممكنة. مستبقًا بذلك زيارة منافسه المرشح الرئاسي الجمهوري «ميت رومني» إلى إسرائيل ليخطب ودها ويعدها بمزيد من الدعم.

أسباب الدعم الأمريكي لإسرائيل:

تتجلى مقومات الدعم الأمريكي لإسرائيل في عاملين إثنين:

- تَغَوّل الجماعات الصهيونية في جذور النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وتحكمها بشرايين الاقتصاد الأمريكي.
- الاتفاق بين الأطراف السياسية الأمريكية على دعم إسرائيل وجعل أمنها من أمن الولايات المتحدة الأمريكية.

دعم المقاومة في دولة الديمقراطية:

وإذا أردنا أن نطبق النموذج الأمريكي على سوريا في حال قيام دولة الديمقراطية وحقوق الإنسان، نجد أن الدعم الذي ستتلقاه المقاومة من سوريا سيكون أضعافًا مضاعفة عمّا تتلقاه الآن وذلك للأسباب التالية:

- الدعم سيكون من مؤسسات الدولة وأحزابها وشعبها كمبدأ أساسي من مبادئ الدولة، وليس نزوة من حاكم أو فكرة تخطر على بال سلطان.
- أن الفساد الإداري والمالي الذي يقوم عليه النظام الحالي في سوريا يشكل عائقًا كبيرًا أمام تطور البلاد ودعم المقاومة. فكل هذه الأموال التي تؤخذ حاليًا من خزينة الدولة ليعمّر بها قصر مسؤول أو رئيس، سيتنعم بها الشعب السوري، وستتنعم بها المقاومة.
- احتمال قيام مصانع للسلاح في سوريا يديرها الجيش السوري الحر، بعد نجاح عدة محاولات في تصنيع صواريخ حربية أبرزها صاروخ «سرمين ١».

إذا ما اجتمعت هذه العوامل في الجمهورية السورية الثانية، وهي - إن شاء الله- ستجتمع فسيكون دعم سوريا ومساهمتها في تحرير فلسطين هو اللاعب الرئيسي في تخليص الوطن العربي من الذل والإهانة التي تتربص به بسبب إسرائيل وحلفائها وهذا ما يخشاه العالم.

# قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

## صناعة الأئمّة

ثلاثة عشر عامًا، ثلاثةٌ منها حصار شِعْبِ أبي طالبْ، أيام وشهور طويلة عانوا فيها أتباع ابن البشر التشهير، الجوع، العطش، التضييق، التهجير، التعذيب والقتل... لم كانت ثلاثة عشر عامًا؟ ألم يكن الحق واضحًا؟ هل كان ما يدعو إليه ابن البشر هزيلًا أو غير مكتمل واحتاج الأمر لهذه السنين من المعاناة والألم كي تكتمل «نظرية» الرؤية الجديدة للمجتمع الإنساني الجديد؟ ألم يكن وحيًا سماويًا يزهق الباطل لحظة الصدع به؟ أم أنّ ما كان يجري حقيقة هو بناءٌ واكتمالُ أمر آخر، شيءٌ آخر، أليس هذا الشيء هو رجالٌ ونساءٌ يتمثّلون الأخلاق والحقّ والحكمة ويتماهون بها ليكونوا خير رسل لتعاليم السماء! ﴿نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (سورة القصص ٥-٦).

## آية وأربعة مبادئ

قال الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة- ١٠٥)

البعض يفهم من هذه الآية الأنانية والاهتمام بالنفس مع تجاهل الآخر، في الحقيقة أنّ الآية تشير إلى عدّة مبادئ.

الأوّل أنّك لن تستطيع الاهتمام بالآخرين إن لم تهتم بنفسك تمامًا كما يُطلب منك في الطائرة أن تضع قناعك أولاً ثمّ تساعد الآخرين، وأنّ معظم الثّوّار الذين أسرفوا في التضحية على حساب أنفسهم ندموا وقعدوا محسورين وبدأوا يمنّون على الناس عطاءهم ويطالبون بشكل مباشر أو غير مباشر بالمقابل والتعويض والمكانة.

الثاني أنك لكي تستطيع أن تصدّر الصواب للآخرين فيجب أن تعيشه بداية وأن تتقنه وأن تكون منيعًا لا يضرّ هدايتك ضلالة الآخرين ففاقد الشيء لا يعطيه.

الأمر الثالث أنّ النفس قد تكون نفسًا جماعيةً فقد تعني هداية مجتمع هداية منيعة على الضلال.

الأمر الأخير أنّ تجربة الإنسان فرديّة، فكما أنه في النهاية مسؤول عن نفسه وعن الآخرين من خلال مكانه في الصورة ودوره في الفريق فإنه لنفس السبب يكون جهاده لنفسه ولا منّة له على أحد .

# الثورة السورية.. فسيفساء بألوان زاهية

ملهم الحمصي

جاء الربيع العربي وارتداداته على المنطقة ليؤكد وحدة المصير والهم المشترك بين أبناء المنطقة، وأن لا نظامًا أو بلدًا عربيًا يمكنه تجاوز هبة الحرية التي بدت الشعوب في حاجة إلى تنسّم عبيرها، والتنعم بأريج ممارساتها في ظل هيمنة سابقة لأنظمة استبدادية ادعت الدفاع عن المقاومة والممانعة والشرف العربي في مواجه العدو الإسرائيلي، ولم تطلق طلقة واحدة صوب المحتل والمعتدي حتى عندما جاهر في عدائه واعتدائه!؟

منذ اندلاع الاحتجاجات ضد نظامه في شهر آذار مارس من العام ٢٠١١، حرص النظام الأسدي على النأي بنفسه وبنظامه عن ارتدادات زلزال الربيع العربي، بحكم كونها ثورات وانتفاضات شعبية ضد أنظمة عرفت بولائها للغرب والولايات المتحدة وممالأتها للكيان الإسرائيلي.

وما إن امتد الحراك الشعبي إلى جنوب سوريا المتاخم لأراضيها المحتلة في الجولان (مدينة درعا)، عندما عبّر شبان كتبوا عبارات الحرية والمطالبة بها على جدران مدارسهم، حتى تغير موقف النظام من التعامل مع الحراك الشعبي؛ معتمداً الحل الأمني في التعامل مع شعبه، ودعم قلة من المثقفين والإعلاميين المشككين بطبيعة الحراكات الشعبية وصدقيتها، والغاية منها، ومن ثم اتهام الحراك السوري، برمته، بكونه امتداداً لصعود موجة الإسلاميين إلى الحكم في العالم العربي في كل من تونس ومصر والمغرب وليبيا.

محاولات النظام السوري تحويل الأنظار عما يجري في بلاده من خلال الزج بالقوميين في مواجهة الإسلاميين، ووصم شعبه بالعمالة لحركة الإخوان المسلمين المحظورة في البلاد منذ عشرات السنين، ومن ثم إلى الحركة السلفية التي انتعشت في بلدان مجاورة، محاولات كتب لها الفشل وتم تكذيبها فوراً من قبل نشطاء الثورة وتياراتها ونخبها السياسية.

فالثورة السورية شُكّلت من فسيفساء لم تنجح يد الغدر الطائفي أن تخنقها أو تشوه ملامحها، في صورة تعبر عن مدى تعاضد مكونات الشعب السوري مع أفراده المنتمين إلى تيارات واتجاهات سياسية ودينية ومذهبية مختلفة، وقد تكون متباينة إلا أن ما يجمعها ويلف أواصر انخراط جميع أعضائها، هو تعبير هذه الثورة المباركة عن ألوان الطيف السوري المشارك في حراك الثورة، كل من موقعه وبحسب جهده، همهم نصرة الثورة، وشعارهم سورية للجميع، وهدفهم إسقاط نظام همه الوحيد إخافة مكونات الشعب السوري من بعضها، وهو الشعب الذي ما عرف الطائفية عبر تاريخه...

# رنّة جرس...قصّة ألم

مشاركة

هناك في أقبية الظلم والنّار والجحيم... حيث لا يوجدُ أيُّ مقوِّم من مقومات العيش الكريم... حيث الظلم والقهر والإذلال... يجلس أخوة لنا معتقلون بترقب وصبر جميل... ينتظرون رنّة جرس فضي صغير... رنةٌ منه تحدد مصيرَهم... فحينما يُقرَعْ يعني ذلك أنّ هناك سجّانًا خطيرًا سيَحضرُ ليأخذَ أحد المساجين لتبدأ ساعات العذاب المرير....

كلُّ حرّ هناك يترقَّب ساعته... لحظة صمت... يرنُّ الجرسُ... أهو دوري!! أهي ساعتي!! أم أنني من المحظوظين بالنّوم اليوم دون سياط التعذيب وألم الجراح المرير!!

يتوالى الجرس بالرنين وتزداد عذابات التفكير والتخمين... يقطعُ التفكير صوت المفتاح في باب الزنزانة الكبير... يدخل وحشٌ ليس له من الإنسانيّة أي وجه أو تعبير... يختار بعينيه فريستَه ويُسلِّط غضبه على جسدِ ذاك الإنسان الّذي لم يكن ذنبه سوى أنه طالب بالعدالة والكرامة والحرية...

حينها... ينظرُ إليه إخوانه ويدعون له المولى أن يحميه من ساعات قد تقضي على حياته... فيكون العذاب الأخير...

.....

**للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com**

تقنية

# سلسلة معالجة الملفات – الجزء الأول

## ضغط وتحويل مقاطع الفيديو بواسطة فورمات فاكتوري Format Factory

**يواجه الكثير من الناشطين صعوبةً في تحميل مقاطع الفيديو التي قاموا بالتقاطها لتوثيق جرائم النظام أو لتصوير حدث ثوري، وذلك نظرًا لحجومها الكبيرة أو لوجود لقطات غير مهمة لا داعي لوجودها ضمن مقطع الفيديو تارة، وبطئ سرعة الانترنت تارة أخرى، مما يؤدي أحيانًا إلى إهمال المقطع وتركه حبيس وسائط التخزين أو حذفه لعدم فاعليته!! كل ذلك بسبب قلة الخبرة عند الناشط أو عدم توفر الوسائل التقنية المناسبة بين يديه.**

سنحاول في هذا العدد توضيح أهم وأبسط طرق ضغط وتحويل مقاطع الفيديو بواسطة برنامج التحويل الشهير Format Factory.

في البداية قم بتحميل برنامج Format Factory عبر الضغط على الرابط التالي:
http://format-factory.en.softonic.com/download?ptn=ff
بعد تحميل البرنامج وتنصيبه على جهازك، قم بفتح بفتحه لتظهر لك النافذة التالية:

١- اضغط على خيار الفيديو الموجود على يسار البرنامج، لتظهر لك قائمة بخيارات التحويل وفق صيغ الفيديو المختلفة.
٢- قم بتحديد أحد الصيغ المرغوب تحويل الفيديو وفقها.
ملاحظة ١:
يفضل اختيار نمط **Mov** لحفاظه على الدقة و انخفاض حجم الملف المحوّل.
١- بعد الضغط على نمط الفيديو المحدد، سوف تظهر لك نافذة جديدة، قم بالضغط على زر **إضافة** **ملف** ، ثم اختر مكان مقطع الفيديو المطلوب تحويله. سوف تلاحظ ظهور اسم المقطع وحجمه وبعض التفاصيل ضمن جسم البرنامج.
٢- قم بالضغط على زر **إعدادات الإخراج** لتحديد الحجم المطلوب لمقطع الفيديو، حيث سوف تظهر لك نافذة جديدة بإسم **إعدادات الفيديو**.
٣- قم بالضغط على القائمة المنسدلة أعلاه وحدد الخيار **منخفض الدقة والحجم** أو متوسط الدقة والحجم، حسب الحاجة ودقة المقطع الأصلي، ثم اضغط **موافق**.
٤- اضغط على زر موافق الموجود أعلى النافذة للتأكيد على عملية التحويل.
سوف يتم إغلاق النافذة الثانية تلقائيًا بعد الضغط على زر **موافق**، وستظهر الصفحة الرئيسية للبرنامج.
٥- قم بالضغط على زر بدء الموجود في قائمة الرموز أعلى البرنامج للبدء في عملية التحويل والضغط، وبعد الانتهاء من التحويل سوف يعطيك إشعارًا بانتهاء العملية.
ملاحظة ٢:
سوف يتم حفظ المقطع الجديد بشكل افتراضي على المسار التالي:
C:\Users\PC Name\Documents\FFOutput
كما يمكنك فتح المقطع الجديد من البرنامج مباشرة بعد انتهاء عملية التحويل وذلك بالضغط بالزر اليمين على المقطع والضغط على خيار **فتح مجلد الإخراج**.
ملاحظة ٣:
دقة وحجم الفيديو المحوّل يعتمد بشكل رئيسي على دقة وحجم الفيديو الأصلي، ففي حال انخفاض دقة الفيديو الأصلي فإن الفيديو المحوّل سيكون رديء الدقة بالضرورة!!

**أفقي :**
١- من شهداء مجزرة داريا
٢- اشتد القتال – منتصف
٣- خلصا من الأسر (معكوسة) – روية (معكوسة)
٤- تغربل (معكوسة) – من التضاريس
٥- جدها في (حروب عربية) – قلب
٦- للاستدراك - عبر
٧- للنداء – صباهن
٨- النظير (معكوسة) – انتشى
٩- بحر – من السباع

**عمودي :**
١- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
٢- من شهيدات مجزرة داريا
٣- حال النظام الأسدي في هذه الأيام – للجزم
٤- سوق دمشقي استجاب لدعوات الاضراب
٥- للتكثير – من الأشهر الحرم
٦- فاكهة طعمها طيب وريحها طيب (معكوسة)
٧- من صفات نبي الله سليمان عليه السلام – بلدة ثائرة في حوران
٨- من شهداء مجزرة داريا
٩- اسم الشهيد الملقب بنمر داريا - عين ماء

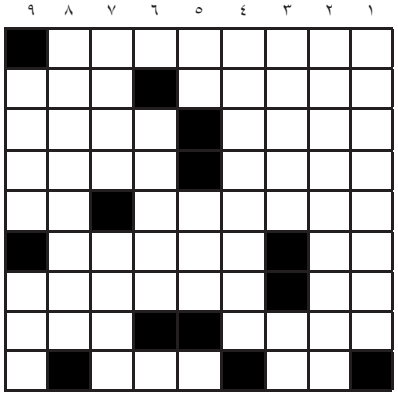

حل العدد السابق

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ن | ظ | ا | م | ا | ل | ا | س | د |
| ٢ | ض | ا | د | ف | ب | س | ت | ا | ن |
| ٣ | ا | ل | س | ق | ا | م | ش | ع | ح |
| ٤ | ل | م | ا | ف | د | ي | ف | د | م |
| ٥ | ع | ر | م | ا | ب | ن | ا | ن | ج |
| ٦ | ل | و | ز | ع | م | ع | ز | ا | ز |
| ٧ | ي | ر | ا | هـ | ن | ا | ج | و | ر |
| ٨ | ا | م | ب | ذ | غ | ض | ا | ض | هـ |
| ٩ | ن | ي | ل | ش | ي | م | ع | ر | ذ |

## عنب افرنجي

• أنهى المشاركون في إضراب التضامن في عمان إضرابهم يوم الاثنين 10 أيلول 2012 باعتصامٍ أمام مبنى اليونسيف، طالبوا خلاله منظمة اليونسيف بمتابعة ملف المعتقلين الأطفال في سوريا وإطلاق سراحهم فورًا، ونقل الأطفال اليتامى من الملاجئ إلى مراكز الدعم والتأهيل. وقد سبق أن تظاهر الأحرار السوريون يوم الجمعة 7 أيلول 2012م في العاصمة الأردنية عمان تعبيرًا عن تضامنهم مع الشعب السوري وهتفوا بإعدام الأسد.

• كما دعت رابطة المرأة السورية في الأردن نساء الأردن في 5 أيلول 2012 للمشاركة بزيارة أهالي وزوجات الشهداء السوريين، للوقوف إلى جانبهم ولتقديم العزاء والدعم النفسي لهم.

• قام نحو ألف ناشط بمسيرة كبيرة يوم السبت 7 أيلول 2012 وسط مدينة دالاس في ولاية تكساس الأمريكية هتفوا فيها للشهيد وللثورة، وقام فيها عدد من المتحدثين بإلقاء كلمات عن معاناة الأطفال والدعاء للثوار بالنصر والثبات، وحمل كل من المشاركين ورقة فيها اسم شهيد من الأطفال وقصة استشهاده.. حيث حضرت عدة وسائل إعلام محلية وغطت النشاط بشكل جيد ولاقوا إقبالًا جيدًا من المتفرجين والمارة، كما لوحظ غياب مؤيدي بشار في المظاهرة والذين يحضرون عادة لتعكير الجو العام، وتم جمع التبرعات لصالح الـ يونيسف UNICEF

• في الولايات المتحدة الأمريكية خرجت أربعة عشر مظاهرة ضد النظام السوري، يوم 8 أيلول 2012 نددوا من خلالها بسياسة الصمت الدولية، وبالمجازر التي غطت أرض الوطن، وطالبوا بإسقاط سفاح دماء الأطفال، حيث رفعوا لافتات كتب عليها «الأسد قاتل الأطفال»، تخللها دعاء رائع لنصرة سوريا وثورتها، وكما وقد شارك شرطة نيويورك بهذا الاعتصام.

• وفي هولندا نظمت تنسيقية السريان الآشوريين مظاهرة أمام السفارة الإيرانية في 10أيلول2012 نصرة للشعب السوري، نددوا فيها بالعنف المطبق على الشعب السوري، ورفعوا لافتات «سلاحكم يقتل أطفالنا».

• وفي مصر شهدت جميع محافظاتها منها دمياط يوم الجمعة 7 أيلول 2012 وقفات احتجاجية دعت إليها جماعة الإخوان المسلمين دعمًا للشعب السوري.

• وتحت شعار «كالجسد الواحد يتداعى المسلمون بالعمل لا بالبكاء والنواح» قام إخوتنا في ماليزيا بحملة جمع تبرعات لدعم إخوانهم في سورية الجريحة.

• كما ونظمت لجنة التنسيق في باريس اعتصامًا في ساحة شتلة بباريس يوم السبت 8 أيلول 2012 دعمًا لأهل سوريا وثورتهم المباركة.

• وفي لبنان أقيم اعتصام يوم الجمعة 14 أيلول 2012 تنديدًا بالفيلم المسيء للرسول عليه الصلاة والسلام ورفع الأحرار السوريون من خلاله أعلام الاستقلال تذكيرًا بمعاناة الشعب السوري.

# الجندر والمجتمع السوري

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

الجندر: هو تحديد التباين بين كل من المرأة والرجل اجتماعيًا وثقافيًا وسياسيًا، والعمل على إزالة الفروق بين كلا الجنسين، فمن المؤكد أنه لا يمكن تجاوز الفروق البيولوجية بينما يسهل إزالة هذا الفرق على أكثر من صعيد آخر، بهدف إنشاء مجتمع مقتدر، يمتلك مصيره حيث يتم ذلك عن طريق مشاريع وبرامج تنموية.

فالجندر إذًا هو مجموعة الخصائص التي يتصف بها كل من المرأة والرجل كسمات اجتماعية مركبة لا علاقة لها بالاختلاف العضوي .

ويطغى الطابع الذكوري على مجتمعنا وليصل أحيانًا إلى حد التغوّل في التسلط، وهذا ما يحول دون بناء مجتمع حر ينعم فيه كلا الجنسين بالحرية الكافية في العمل والنشاط والفكر حرية الاعتقاد حيث تطوع إرادة المرأة لإرادة الرجل وتصبح كائنًا مستتبعًا أو ملحقًا مستلب الارادة، وهذا يعني بالضرورة إلغاء الحراك المجتمعي وتكريس الاستبداد والاسهام في إدامة التخلف..

يجري هذا التسلط وفق ذهنية إرادوية تغلف تسلطها بنصوص دينية يُساء تفسيرها أو أعراف مجتمعية ارتبطت بسياق تاريخي معين، وهذا كله لا يعدو كونه إرضاءً لحالة (التفوق) الذكوري في مجتمع دون النظر إلى النتيجة التي تكون كارثية ومدمرة .

لا يمكن تحت الأشكال السائدة من التعاطي المجتمعي بناء التنمية والتي هي رافعة الاستقرار السياسي والمدخل العام للاقتصاد الناجح المستديم، بدون تسخير كل الجهود في عملية البناء، وبالأخص أن مجتمعنا عانى فواتًا وتأخرًا كارثيًا نتيجة عقود من التسلط والديكتاتورية والفساد..

لقد أثبتت المرأة السورية بأنها شريكة الرجل في الثورة ولها دورها الأساسي والمتميز فيها، وقدمت نماذج مشرقة في العمل الميداني والاداري، وما تزال تقدم. وهي التي تعاني من مرارة سياسات النظام وممارساته ومن الهمجية ضد الشعب، و يقع على كاهلها عبء كبير وتتحمل الجانب الأكبر من مرارة فقد الأقرباء كالأب أو الزوج أو الإبن أو الاخ، وكثيرًا ما تتعرض للعنف والاغتصاب والتعذيب والاعتقال. على الرغم من أن نسبة النساء الذين اعتقلوا خلال الثورة السورية لا تتجاوز ١٠٪ من إجمالي المعتقلين السوريين، ولكن يضل الضغط الذي تتعرض له المرأة السورية أضعاف الذي يتعرض له الرجل نتيجة الاعتقال. والسبب الرئيسي هو نظرة المجتمع السوري للمرأة المعتقلة كأنها فقدت شرفها حتميًا في الاعتقال.

لذلك نحن بحاجة إلى برامج ومشاريع تعمل على تغيير قيمي وبنيوي داخل المجتمع الذكوري، لتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمرأة من خلال مشاركتها كقوة سياسية واجتماعية واقتصادية تساوي القوة الممنوحة للرجل.

1

عنب بلدي
enab baladi
من كرم الثورة

# إسعاف المصابين بالأسلحة الكيماوية

## ماهي الأسلحة الكيماوية؟

هي مواد كيماوية (غازية أو سائلة أو رذاذية) تستعمل عسكريا للقتل أو الإعاقة أو إلحاق الأذى الجسيم.

## كيف تعرف أنك تعرضت للأسلحة الكيماوية؟

قد تكون الأسلحة الكيماوية عديمة اللون والرائحة أو برائحة مميزة لكل صنف منها ولكن الذي يدل عليها هي الأعراض التي تظهر بعد التعرض (سيلان أنفي صداع - غثيان - سعال - ضيق نفس...)
ويشترط كي تسبب الأسلحة الكيماوية أذية أن تكون بتراكيز كافية وأن تلامس الجلد أو الأغشية المخاطية أو أن تستنشق أو تبتلع.

# الغـــازات

## أولا: غازات الأعصاب:

تكون عديمة اللون وقد تكون عديمة الرائحة أو برائحة الفاكهة الفاسدة.

### التأثير:

هي غازات سامة جدا وسريعة التأثير حيث تهاجم الجهازين العصبي والعضلي

### الأعراض:

يؤدي التعرض لها إلى صداع - زيادة مفرزات الأنف والفم (سيلان أنف - إلعاب)
غثيان - تقبض حدقة العين - تعتم رؤية - اختلاج - ضيق نفس - توقف تنفس.

### العلاج:

- إزالة التلوث بالغاز عن طريق التخلص من ملابس المصاب والاستحمام
- حقن الأتروبين - حقن مضاد اختلاج (ديازيبام)
- إجراء تنفس صناعي أو إنعاش قلبي رئوي حسب الضرورة.

1

عنب بلدي
enab baladi
من كرم الثورة

إسعاف المصابين بالأسلحة الكيماوية

ماهي الأسلحة الكيماوية؟

هي مواد كيماوية (غازية أو سائلة أو رذاذية) تستعمل عسكريا للقتل أو الإعاقة أو إلحاق الأذى الجسيم.

كيف تعرف أنك تعرضت للأسلحة الكيماوية؟

قد تكون الأسلحة الكيماوية عديمة اللون والرائحة أو برائحة مميزة لكل صنف منها ولكن الذي يدل عليها هي الأعراض التي تظهر بعد التعرض (سيلان أنفي صداع - غثيان - سعال - ضيق نفس...)
ويشترط كي تسبب الأسلحة الكيماوية أذية أن تكون بتراكيز كافية وأن تلامس الجلد أو الأغشية المخاطية أو أن تستنشق أو تبتلع.

الغـــازات

أولا: غازات الأعصاب:

تكون عديمة اللون وقد تكون عديمة الرائحة أو برائحة الفاكهة الفاسدة.

التأثير:

هي غازات سامة جدا وسريعة التأثير حيث تهاجم الجهازين العصبي والعضلي

الأعراض:

يؤدي التعرض لها إلى صداع - زيادة مفرزات الأنف والفم (سيلان أنف - إلعاب)
غثيان - تقبض حدقة العين - تعتم رؤية - اختلاج - ضيق نفس - توقف تنفس.

العلاج:

- إزالة التلوث بالغاز عن طريق التخلص من ملابس المصاب والاستحمام
- حقن الأتروبين - حقن مضاد اختلاج (ديازيبام)
- إجراء تنفس صناعي أو إنعاش قلبي رئوي حسب الضرورة.